

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة

إعداد الطالب:

جوادي محمد نصرالدين

الموضوع :

صحافة البيانات تحديات وآفاق في الوطن العربي (دراسة نظرية)

نوقشت بتاريخ: 2017/05/23

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

_الأستاذة: يسعد زهية

_الأستاذة الدكتورة: تومي فضيلة

_الأستاذ: بودريالة عبد القادر

السنة الجامعية: 2017/2016

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة

إعداد الطالب:

جودي محمد نصرالدين

الموضوع :

صحافة البيانات تحديات وآفاق في الوطن العربي (دراسة نظرية)

نوقشت بتاريخ: 2017/05/23

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

_الاستاذة: يسعد زهية

_ الأستاذة الدكتورة: تومي فضيلة

_الاستاذ: بودريالة عبد القادر

السنة الجامعية: 2017/2016

الشكر والتقدير



الحمد لله رب العالمين الذي وفقني للإنجاز هذا العمل، وسهل لنا خطواتنا فأتممنا
هذا الجهد المتواضع، ولا يسعني بهذه المناسبة إلا أنتهز الفرصة لأعبر عن حميم شكري
والمستأنفي إلى المشرف الأستاذة الدكتور «تومي فضيلة» رئيسة قسم علوم الأحياء
والإتصال في جامعة قاصدي مرباح ورقلة لجميل صبرها معي، ولما كان تبعث في نفسي
من التفاؤل وروح الحمدي، راجيا من العلي التقدير لأجملها وديارها

كما أتقدم بجزيل الشكر وخظيم التقدير إلى «البروفيسور د. عبد الغني» نائب

مدير جامعة ورقلة وأستاذتي الأخص بالذكر الأستاذة «بور بالة عبد القادر»

والأستاذة «صالح عبد الرحمن» وجميع أساتذة الأحياء اللذين قدموا لي كل العون

خلال مسيرتي العلمية.



الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَمَا بَعْدُ:
أَهْدِي نَمْرَةَ جَهْدِي:

إِلَى النَّبِيِّ الْأَنْوَارِيِّ لَوْ صَفَّهَا قَوْلًا مِيسَ فِكْرِي وَزَخْرَفَتْهُ حُرُوفِي، إِذْ مِنْ مَحَلَّتِي عَلِيٍّ وَهِيَ إِذْ بِنُبُوْحِ الْحُبِّ وَالْحُفَاةِ إِذْ رَمَزَ
الصَّبْرَ وَالْعَطَاءَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْوَفَاءَ، إِذْ مِنْ هِيَ جَوَازِ سَفَرِي إِذْ الْخُتَّةِ

أُمِّي الْغَالِيَّةِ

إِلَى النَّبِيِّ الْأَنْوَارِيِّ لَوْ صَفَّهَا قَوْلًا مِيسَ فِكْرِي وَزَخْرَفَتْهُ حُرُوفِي، إِذْ مِنْ مَحَلَّتِي عَلِيٍّ وَهِيَ إِذْ بِنُبُوْحِ الْحُبِّ وَالْحُفَاةِ إِذْ رَمَزَ

الغاري

إِلَى رُوحِ جَهْدِي صَمْعَةَ سِيْرَةِ "النَّبِيِّ لَمْ يَبْقَى لِي مِنْ ذِكْرِي بَاتَهَا سِوَى صُورَةٍ حَفِظْتُهَا الذِّكْرَةَ رَحْمَةً لِلَّهِ وَأَسْكَنَهَا فِصِيحِ
جَنَانِهِ.

إِلَى الْأَنْوَارِيِّ سَيِّمَاءَ زَيْنَبَ وَابْنَتَهَا شَهْرَ نُورِ الْهَدْيِ وَالْأَخْتِي الْأَيَّامَ تَمَنِّيَاتِي لَهَا بِالتَّوْفِيقِ فِي الْبَابِ الْكَالِوْرِيَا

إِلَى كُلِّ عَائِلَتِي وَكُلِّ مَنْ يَعْرِفُنِي مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ

إِلَى مَنْ جَمَعْتِي بِهِمْ مَفَاعِدَ الدِّرَاسَةِ فِي كُلِّ مَتَوَلَايِ الْعِلْمِي

وَإِلَى النَّبِيِّ الْأَسْمَلَتِ قَلْبِي "فِيحَةَ"

محمد نصر الدين

ملخص الدراسة:

• تهدف هذه الدراسة الى تقديم إسهاما في عالم وسائل الاتصال الخاصة والصحافة في العالم العربي، فالكثير من الصحفيين اليوم يبذلون قصارى جهدهم للنجاح واثبات أنفسهم بالرغم من عدم توفر اي مراجع او دراسة حول صحافة البيانات في العالم العربي، بحيث ستفتح هذه الدراسة افاق جديدة في التفكير الجديد لصحافة، اذ ان السنوات المقبلة ستشهد صعود البيانات كمصدر أساسي للأخبار بدل الأخبار في حد ذاتها، ستتعدد مصادر البيانات التي تفصح عنها المنظمات والحكومات كجزء من شفافية التسيير، البيانات التي يقدمها الأفراد طوعية باستخدام شبكاتهم الاجتماعية، البيانات المتعلقة بالمنصات الإلكترونية، إضافة إلى البيانات المسرية.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الصحافة، صحافة البيانات، العالم العربي

Abstract :

This study aims to introduce a contribution to the world of private media and the press in the Arab world. Nowadays, many journalists are working hard to succeed and to prove themselves, despite that there is no references or study on data journalism in the Arab world. So this study will introduce new horizons in thinking of the press. As the coming years will witness the rise of data as a primary source of news rather than the news in itself, the sources of data to be disclosed by organizations and governments will multiply as part of the transparency of governance, data voluntarily provided by individuals using their social networks, Electronic platforms, as well as leaked data.

Mots clés : communication, journalisme, déclarations à la presse, monde arabe

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
II	الإهداء
III	الشكر
IV	الملخص
V	قائمة المحتويات
ب-ج	مقدمة
5	التساؤلات الفرعية:
6	أسباب اختيار الموضوع:
6	أهداف الدراسة:
6	أهمية الدراسة:
7	منهج الدراسة وادواتها:
8	أدوات جمع البيانات:
9	تحديد المفاهيم والمصطلحات:
12	الصحافة الاستقصائية
21	دراسة نظرية لصحافة البيانات في العالم العربي
21	قراءة في بدايات صحافة البيانات في العالم:
21	تجربة صحافة البيانات في العالم العربي:
29	صحافة البيانات والرسوم البيانية
31	اهمية صحافة البيانات
35	آفاق صحافة البيانات
38	التحديات التي تتطلع اليها صحافة البيانات في العالم العربي
47	نماذج تطبيقية لصحافة البيانات Data Journalisme
55	الخاتمة
57	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الصور

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
21	تجربة صحافة البيانات في العالم العربي	01
22	التجربة المصرية	02
24	التجربة الفلسطينية	03
25	التجربة اليمنية	04
26	التجربة التونسية:	05
28	تجارب محدودة عموماً	06
40	قد تكون عصرية، ولكنها ليست جديدة	07
41	بيانات متاحة ما يعني صحافة بيانات متاحة	08
42	صحافة البيانات ليست مجرد رصّ معلومات	09
43	بيانات كثيرة عن أمور صغيرة	10
43	صحافة البيانات 80% عرق، 10% فكرة عظيمة 10% مخرجات	11
44	الشكل الطويل والقصير	12
45	يمكن لأي شخص أن يفعل ذلك	13
45	الرؤية هي كل شيء	14
46	لا يجب عليك أن تكون مبرمجاً	15
46	كل شيء سيبقى حول القصة	16
47	تحليل نموذج 1-: انخفاض سعر النفط وتأثيره على الاقتصاد الجزائري	17
51	النموذج الثاني يحمل عنوان وثائق بنما وقد كان التحليل كتالي	18

مقدمة

أدى التطور الحاصل في وسائل الإعلام والاتصال على مدى العقود الأخيرة، بشكل متواصل وبسرعة متزايدة، إلى إحداث تغيرات جوهرية في المضامين الإعلامية وفي أشكال الاتصال، حين صار كل من هذه الأنماط ينفرد بخصوصيته ويتّصف بمميزات عمّا سواه.

تسارع الأحداث وتطورها في العالم العربي وارتباطها بالحياة اليومية للأفراد جعل هذه الوسائل تصبح جزءاً من الممارسات اليومية والعادية، وكذلك تسابق الزمن من أجل مواكبة كل المستجدات. صارت النظرة إلى وسائل الإعلام الجديدة والاتصال الحديثة، من أهم ما يميّز الدول المتقدمة عن غيرها، سواء على مستوى فهم هذه المتغيرات أو متابعة نسق تسارعها، وأساساً المشاركة في ابتكار الجديد وتقديم الحديث إلى مجمل المتلقين والمتمتعين بهذه الخدمات .

أهمية هذه الوسائل والأساليب التي تعتمد عليها، أنّها جعلت المتلقّي لهذه الخدمات والمتقبّل لهذه الأنماط، صاحب قدرة على التحوّل إلى باث. ممّا خلط مجالات الممارسة المحترفة العاملة من خلال المؤسسات ووفق القواعد الاقتصادية، بمجمل الانتاجات الصادرة عن الأفراد والمجموعات، التي استطاعت دون أن ترتقي دائماً إلى المستوى المهني المحترف، ليس فقط التحوّل إلى «مصدر» بل إلى «المصدر» المتفوق.

هذا الاختلاط على مستوى التلقّي والتناقد بين المجالين المحترف وغير المحترف، أدخل تغييرات عديدة على مستوى الممارسة الصحفية المحترفة، التي غيرت من نمط انتاجها، وكذلك جعل الجهات غير المحترفة، سواء الأفراد أو المجموعات، تعتبر ذاتها «مرجعاً» يملك أفضلية وشرعية التأثير في المتلقّي. لم يعد من الممكن الحديث عن «إعلام» أو «اتصال» أو أيّ لفظ شبيهه أو مرادف، خارج منطوق الانترنت، حتّى الأشكال الإعلامية المسماة «تقليدية» أو «كلاسيكية»، وإن حافظت على شكلها ونمط توزيعها وأسلوب بثّها، إلّا أنّها زاوجت الانترنت بما تمارس، بل جعلته رافداً ومساعداً، ليس فقط لمزيد الانتشار وتوسيع دائرة التلقّي، بل جلب مزيد الأرباح، سواء عبر البيع أو الاعلانات.

توفير الانتاج الإعلامي لم يعد مشكلاً، أو لم يعد الرهان الأبرز، بل صار الهاجس، في كيفية لفت اهتمام المتلقّي أولاً، وثانياً وهو الأهمّ، جعله متابعاً دائماً ومطالماً وفيّاً. هذا الهوس أثر أو هو أعاد إنتاج «البضاعة» الإعلامية، لجعلها أبسط وأقصر (على المستوى الزمني)، وأكثر دقّة، دون أن ننسى «الوعاء الجمالي» سواء الصورة أو الصوت، ليكون هذا «المنتوج» سهل «الهضم» وقادراً على إحداث «الفارق» لدى طيف المتلقين.

إضافة إلى السعي إلى «التألق» وكذلك «التميّز» تهدف جميع المؤسسات العاملة في مجال الانترنت، إلى إحداث «قاعدة بيانات» سواء بالمفهوم التراكمي، أيّ تكديس المعلومات والبيانات وكلّ الأشكال الانتاجية، أو (وهذا الأهمّ) تأسيس منظومة فرز ضمن هذه القاعدة البيانية، بحساب جميع أدوات البحث الممكنة أو التي يحتاجها المتلقّي.

محركات البحث في العالم، تحتلّ رأس القائمة على مستوى البحث داخل مجمل الشبكة العنكبوتية، وكذلك سعت كلّ جهة تملك قاعدة بيانات إلى تأمين أسلوب بحث مبتكر، سواء جاءت هذه الخدمة مجانية أو مدفوعة الأجر.

هذه المقاربات الكميّة ومجمل أساليب المراكمة والخرن وكذلك أدوات البحث، أثرت على مجمل الأساليب التعليميّة، حين يمكن لأيّ كان يملك وصلاً بالإنترنت، أن يطلّع على كمّ كبير جدّاً من المعلومات، سواء من باب «حبّ المعرفة» المجردة، أو هي «الحاجة التعليميّة» أو «الواجب المهني»... إنه أمر مثير للاهتمام إذ تعتبر صحافة البيانات اليوم جزء من المؤسسة الصحفية، وأحد معايير تلك الصناعة، كان أمراً جديداً، وكان الناس وقتها يسألون إذا كان الحصول على قصص صحفية من البيانات حقا جزء من اهتمامات الصحافة، حينها كنا نفكر كيف يمكننا تطبيق هذا النوع من الصحافة عندنا (العالم العربي).

الآن نعيش في هذا الوقت الذي يتعاطى فيه الصحفيين يوميا مع أحدث وأكثر الأمور ابتكاراً في هذا المجال، لذلك، ليست فقط صحافة البيانات هي ما تتغير وتتطور وحدها، إنها تُغير مهنة الصحافة بالكامل معها.

لذلك يولي الصحفيون في العالم العربي مزيداً من الاهتمام للفرص التي توفرها البيانات في الآونة الأخيرة، ولكن مع ذلك، تبقى المبادرات لتقديم محتوى قائم على البيانات، قليلة جداً، قياساً بالاهتمام الصاعد في أوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية فالتركيز على البيانات أمرٌ يخدم القراء والكتاب على حدّ سواء.

ومع تطوّر كمّ المخزون الممكن أو المعروض، بل هو الانفجار، تتطوّر وسائل الخرن وكذلك أساليب البحث وطريقة الوصول في أسرع وقت إلى المعلومة في أفضل أشكالها. كذلك أنّ «صناعة المخزون» تمثّل في الحقيقة «صناعة للذاكرة» ممّا يجعلنا تربط الأمر بمسألة «الوعي» سواء منه المجرد أو المباشر، أو هو «الوعي الثقافي» ومنه «الوعي السياسي» في علاقة بمفهوم «الهوية» وكذلك «الانتماء»

تمارس كلّ جهة تتعاطى صناعة قواعد البيانات «انتقائيّة» في فرز «البيانات» بين «قابل للعرض» مقابل ما لا يجوز عرضه سواء كاملاً أو جزئياً، سواء لفترة معلومة أو دائمة.

يمكن أن نعتبر درجة التألّق في صناعة «قواعد البيانات» مؤشراً على مدى التقدّم والقدرة على إيجاد موطاً قدم على خارطة الإعلامية، وتحاول الدوّل النامية وخصوصاً العربيّة، أن تلحق بركب الدول المتقدّمة، سواء عبر سياسات تشجّع على ذلك، أو تنتدب العلماء وما يلزم من استثمارات .

الجانب المنهجي

إشكالية الدراسة:

ان انتشار صحافة البيانات في العالم العربي بفضل تطور استعمالات الانترنت وانعكاساتها على سياق الإنتاج الصحفي في عصر الاندماج لتكنولوجيا المعلومات. وتسعى هذه الصحافة الجديدة إلى تيسير وتسهيل استيعاب المعلومات من قبل الجمهور في ظل التدفق السريع للبيانات عبر قنوات التواصل المعاصرة. منذ وقت ليس ببعيد، كان من الصعب أن يصل الصحفيون إلى قواعد البيانات إلا بشق الأنفس، وفي كثير من الأحيان يقوم الصحفيون باتباع طرق تقليدية لتجميع البيانات بأنفسهم من سجلات ورقية، لكن مع انتشار شبكة الإنترنت وتوغلها في أركان العمل الصحفي تغيرت اللعبة. فنحن نعيش الآن في ذروة العصر الرقمي حيث تتراكم فيه البيانات لحظياً أكثر من أي وقت مضى، إلى درجة جعلت البعض يطلق على البيانات مصطلح «النفط الجديد» لكون النفط متاحاً ما دمنا ننبش عنه، البيانات كذلك متاحة إذا ما سعينا للوصول إليها، لتبقى الندرة مسألة نسبية.

وتتعدد طرق الحصول على البيانات، فمنها ما يتم بطريقة مباشرة من خلال المشاهدات التي يقوم برصدها الصحفي في عمله الميداني، أو عن طريق استطلاعات الرأي والمقابلات الشخصية مع المسؤولين، ويطلق على هذا النوع من البيانات «بيانات أولية» لأنها جمعت بطريقة مباشرة من قبل الصحفي. وبالرغم من أن هذه الطريقة تأخذ الكثير من المال والجهد إلا أنها قد تكون الطريقة الوحيدة الفعالة في حال لم يكن هناك طريقة أخرى للحصول على البيانات.

ويمكن الحصول على البيانات من خلال مطالبة المؤسسات والهيئات الحكومية وغيرها بالإفصاح عن حزم محددة من البيانات يحتاج إليها الصحفي لإثبات فرضية تقوم عليها قصته الصحفية، أو عن طريق البحث على شبكة الإنترنت من خلال محركات البحث المختلفة أو البحث في مواقع إلكترونية متخصصة في نشر قواعد البيانات، وتسمى البيانات في هذه الحالة بـ «البيانات الثانوية» لكون جهة أخرى هي من قامت بجمعها وأن الصحفي حصل عليها بطريقة غير مباشرة، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي والمتمثل في:

ماهي الأفاق والتحديات التي تتطلع من خلالها صحافة البيانات في العالم العربي؟

التساؤلات الفرعية:

- ماهي صحافة البيانات وما أهميتها؟
- لماذا نحتاج إلى لصحافة البيانات؟
- هل يتم تبني تطبيق صحافة البيانات في العالم العربي بالطريقة المثلى؟
- هل لصحافة البيانات أفاق مستقبلية في العالم العربي؟

أسباب اختيار الموضوع:

أ/ أسباب ذاتية

- الرغبة في دراسة هذا النمط الصحفي الجديد؛
- كون صحافة البيانات تعد المستقبل القادم للصحافة؛
- الميول الشخصي إلى المواضيع المرتبطة بعالم الأنترنت؛
- محاولة التحكم أساسيات التعامل مع صحافة البيانات؛
- بحكم أن الموضوع جديد ولم يتم التطرق اليه.

ب/ أسباب موضوعية

- كون موضوع الدراسة حديث؛
- انتشار صحافة البيانات بشكل كبير؛
- الرغبة في اثراء المكتبة الجامعية بدراسة جديدة يجعل منها مرجع للطلبة؛
- الرغبة في الاطلاع على دور صحافة البيانات، افاقها ومستقبلها في الوطن العربي.

أهداف الدراسة:

- محاولة توضيح كيفية وطريقة تطبيق صحافة البيانات في العالم العربي؛
- ابراز أهمية دور صحافة البيانات كمشروع صحفي جديد؛
- الاطلاع أكثر على صحافة البيانات لما لها من أهمية في الوقت الراهن؛
- معرفة الأفاق والتحديات المستقبلية لصحافة البيانات في العالم العربي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها من موضوع يدرس التنقيب والتحليل موضوع صحافة البيانات التحديات والافاق في الوطن العربي وذلك لما شهدته السنوات الماضية من صعود البيانات كمصدر أساسي للأخبار بدلاً من الأخبار التقليدية في حد ذاتها، وينظر إلى المستقبل بأنه ستتعدد فيه مصادر البيانات وتتفاقم خاصة تلك التي تفصح عنها المنظمات والحكومات كجزء من الشفافية في الاعلام، وعليه فإن هناك اتجاه لأن تحل صحافة البيانات محل الصحافة الخبرية التقليدية، ويتوقع أن تكون المجال الأكثر تفضيلاً للصحفيين، بمعنى أنها أصبحت تفرض نفسها بقوة، وتمثل كذلك اتجاهًا جديدًا لمستقبل الصحافة الذي يرتبط بالتكنولوجيا.

منهج الدراسة وادواتها:

تعريف المنهج:

هو مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الأثار التي يصبو إليها كل منهم. نظرا لطبيعة الموضوع المدروس.¹

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لأنه الأنسب للدراسة وذلك من خلال وصف صحافة البيانات وتحليل بياناتها كميًا ونوعيًا. ويعرف المنهج الوصفي على أنه المنهج الذي يقوم في الأساس على تحديد خصائص الظاهرة المدروسة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما ذلك من جوانب تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

يعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في الظواهر الإنسانية والاجتماعية؛ ويستخدم الباحث المنهج الوصفي في ظل معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول الظاهرة المدروسة؛ ويتسم أيضا المنهج الوصفي كذلك بالواقعية لأنه يصف الظاهرة كما هي في الواقع.

¹ - د. احمد بدر، "اصول البحث العلمي ومناهجه" «دار النشر المكتبة الاكاديمية، ص، 33

أدوات جمع البيانات:

في مرحلة مبكرة من البحث يتعرف الباحث على مزايا العمليات المختلفة في جمع الأدلة والبراهين ويعد تحديد الأسلوب الذي يمكنه من جمع البيانات والمواد الضرورية للإجابة على تساؤلاته العلمية يجب عليه فحص ما يتوفر له من أدوات، ويختار أكثرها ملائمة وفي دراستنا اعتمدنا على أداة الملاحظة من دون مشاركة.

تعريف الملاحظة:

لغة: يشير لفظ الملاحظة لغوياً إلى النظر إلى الشيء الملاحظة بالعينين دلالة على التدقيق فهي المعاينة للشيء أو مشاهدته.¹

اصطلاحاً: هي التي فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، تسهم إسهاماً كبيراً في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية، واعتمدنا عليها في دراستنا بالملاحظة على شبكات الأنترنت والتلفزيون والنماذج المختارة.²

- كما يمكن أن تعرف **الملاحظة** على أنها إحدى أدوات جمع البيانات. وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب. ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كان كلاماً أم سلوكاً.³

ان هذه الدراسة قائمة على الملاحظة غير مباشرة : (In-direct) حيث يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون).

¹ - حسين عبد الحميد راشون «اصول البحث العلمي» مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2006 ، ص 136

² - جودت عزت عطاوي "اساليب البحث العلمي مفاهيمه - ادواته - طرقه الاحصائية «، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص

³ - نبيل احمد عبد الهادي ، " منهجية البحث في العلوم الانسانية " ابنان الاهلية للنشر والتوزيع، 2006 ، ص 55

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تعريف الصحافة

لغة: الصحافة مهنة لجمع الاخبار وارااء وينشرها في صحيفة او مجلة الصحيفة، أو الصفحة، هي القرطاس المكتوب، أو ورقة الكتاب بوجهيها، وورقة الجريدة بها وجهان، أي صفتان، أو صفتان؛ فسميت صحيفة، ومنها جاءت كلمة: صحافة، والمزول لها يسمى صحفياً بكسر الصاد، أو صحفياً، بضم، أو فتح الصاد¹.

اصطلاحاً: علاقة على حد قول بورك الانجليزي "هي السلطة الرابعة وهي في الانشاء الجرائد والمجلات وكتابتها"²

الصحافة: هي صناعة الصحفي، والصحافيون هم القوم الذين ينتسبون إليها، ويعملون بها، أول من استعمل لفظ الصحافة، بمعناها الحالي، كان الشيخ نجيب الحداد، منشئ جريدة "لسان العرب"، في الإسكندرية، وحفيد الشيخ ناصيف اليازجي، وإليه يرجع الفضل في هذا المصطلح "صحافة"، ثم قلده سائر الصحفيين، بعد ذلك³.

التعريف الاجرائي: هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات، مثل الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية. أمّا الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.

¹ - معجم المعاني لجامع " معجم عربي عربي "

² - كاظم محمد حمد، " مطالعات في الاعلام " مكة المكرمة السعودية، مكتبة الطالب الجامعي، ط1، 1987، ص 15

³ - د.زهير احدا دن، " مدخل العلوم الاعلام والاتصال " ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 1993، ص91 .

-**صحافة البيانات** هي مصطلح حديث نسبياً ويستخدم لوصف مجموعة من الممارسات التي تستخدم البيانات التحسين الأخبار، هذه الممارسات تعتمد على قواعد البيانات والأدوات التحليلية لكتابة الصحفية بشكل أفضل¹

-**صحافة البيانات** هي الصحافة التي تعتمد على الأرقام لسرد أفضل قصة صحفية ممكنة، فهي ليست من علوم الرياضيات أو طرق رسم الأشكال البيانية، لكنها كلها أساليب تساعد الصحفيين على تقديم القصة الصحفية في أفضل صورة ممكنة...²

***تعريف البيانات:** هي مجموعة من الحروف أو الكلمات أو الأرقام أو الرموز أو الصور (الخام) المتعلقة بموضوع معين.

تعريف الآفاق:

لغة³:

جمع أفق.

التعريف الإجرائي: هي تلك النتائج المرجو ادراكها او الحصول والتوصل إليها.

تعريف التحدي:

لغة⁴: يتحدى تحدي تحدياً.

التعريف الإجرائي: هي تلك الصعوبات والعراقيل التي تواجه سيرورة او تقدم نحو الطرق المنشود.

مفهوم العالم العربي⁵: العالم العربي مصطلحٌ جغرافيٌّ يُطلق على اثنتين وعشرين دولة، تقع اثنتا عشرة دولةً منها في الجهة الجنوبيّة الغربيّة من قارة آسيا، وعشر دُولٍ في الجهة الشماليّة من قارة أفريقيا، وتبلغ مساحة أراضيه 14 مليون كيلومترٍ مربع، وتتشترك هذه الدول في اللغة والثقافة والتاريخ، ويمتد فلكياً بين خطي طول 60 درجة شرق خط غرينتش إلى 17 درجة غرب خط غرينتش، وبين دائرتي عرض 2 درجة

¹ - جوناثان غراي "صحافة البيانات كيف نستخرج الاخبار من اكوارم الارقام والمعلومات «ترجمة ندى رمضان، الدار العربية لعلوم الناشر، 2015،

² - سايمون روجرز

³ - ابن منظور، لسان العرب مجلد (أ)، بيروت، دار صادر للنشر، 2010.

⁴ - ابن منظور، مجلد (ت)، نفس المرجع.

⁵ <http://mawdoo3.com/>

جنوب خط الاستواء إلى 37.5 درجة شمال خط الاستواء، باستثناء جزر القمر التي تقع عند درجة عرض 12 درجة جنوب خط الاستواء.

العالم العربي ويعرف كذلك باسم العالم العربي الكبير والعالم العربي (هو مصطلح جغرافي-سياسي - يطلق على منطقة جغرافية ذات تاريخ ولغة وثقافة مشتركة. يمتد الوطن العربي من المحيط الأطلسي غرباً إلى بحر العرب والخليج العربي شرقاً، شاملاً جميع الدول التي تتصوي في جامعة الدول العربية في غرب آسيا وشمال أفريقيا وشرقها.

الأنفوجرافيك كلمة مقسومة الى شقين هما الرسم والمعلومات؛

الرسم: هو فن مرئي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة. و هو شكل من اشكال الفنون المرئية: الفنون التشكيلية وأحد الفنون السبعة.

المعلومات: تشمل البيانات والمفاهيم والمعلومات التي تم تحويلها الى صور غرافيكية

الأنفوجرافيك: هو فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة الى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق¹.

الانفوجرافيك (Infographic) البيانات التصويرية التفاعلية هو فن إيصال المعلومة بالصور والرموز عوضاً عن الفيديو أو الكتابة ,ويعود تاريخ هذا الفن إلى العام 7500 قبل الميلاد عندما كان الانسان ينقش الصور والرموز على جدران الكهوف لحفظ التاريخ للأجيال² .

¹ - <http://tagana.net/what-is-an-infographic> ، 2017/05/15 ، 22:25

² - نفس المرجع.

1. الصحافة الاستقصائية المفهوم والنشأة:

المقدمة

إن التطور المذهل لوسائل الإعلام في العقود الأخيرة، أدى إلى إحداث تغيير جوهري في شكل الأنواع الإعلامية ومضمونها، وأصبح لكل منها خصوصيته، التي أسهمت في تقدمه، ومع تطور الأحداث، وتنوع الظواهر، وارتفاع حدة المشكلات، وارتباطها بحياة الجمهور، كان على الصحف ابتكار طرائق صحفية جديدة، تقوم بمهمة المعالجة لكل هذه القضايا من حيث التفسير والبحث وتقديم الحلول، مما أدى إلى نشأة (التحقيقات الاستقصائية) كنوع إعلامي تحريري مهم متطور، ارتبط باحتدام المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة، حيث لجأت إليه الصحافة للتعميق في تقديم الوقائع والأحداث، من خلال معالجة قضية أو مشكلة أو ظاهرة، سواء أكانت قديمة أم حاضرة أم مستقبلية⁽¹⁾.

1.1 نشأة الصحافة الاستقصائية:

فقد ظهرت الصحافة الاستقصائية مع بداية تطور مفهوم الصحافة في المجتمع واتجاهها إلى الإبراز والتركيز والتحرري عن قضايا معينة تحدث في المجتمع، وخاصة جوانب الانحراف والفساد، ونتيجة لذلك سمي محرروها بالمنقبين عن الفساد⁽²⁾. فالصحافة الاستقصائية التي تتعدد مسمياتها، هي صحافة التقصي أو صحافة العمق، مبنية على فرضيات إما بإثباتها أو نفيها، وعلى بعض الأسئلة والمعلومات والبيانات والوثائق والأبحاث المخبرية وغيرها، وذلك للوصول إلى عمق الظواهر المجتمعية وقضاياها بهدف تفسيرها وتجليتها أمام الرأي العام أملاً في الإصلاح وكشف المستور. من هنا جاءت هذه الورقة لتسلط الضوء على هذا النوع الجديد من الصحافة من خلال التعرف على مفهومها، نشأتها وتطورها، خصائصها، وظائفها، خطواتها، محدداتها ومتطلباتها وأدواتها، وكذلك علاقتها بكل من البحث العلمي والجنائي والأمني، وأوجه الاختلاف بين الصحافة الاستقصائية والأشكال الصحفية الأخرى.

⁽¹⁾ جمال المحمود، "التحقيق الصحفي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني (دمشق: جامعة دمشق، 2008م) ص 309.

⁽²⁾ أحمد البخاري، أحمد الأمين، نقابة الصحفيين الموريتانيين، الصحافة الاستقصائية، منشورة عبر الانترنت (موريتانيا: 2010م) على الرابط <https://www.aswat.com/files/Investigative%20Journalism-%20AR.pdf> ، تاريخ الاسترجاع: 2015/10/1م.

لقد كثرت الصيغ التعريفية لمفهوم الصحافة الاستقصائية، فرغم هذه الصيغ والاختلافات إلا أنها تتجلى في استخدام أدوات التحليل والتفكير المنهجي والتعمق في معالجة القضايا والمشكلات التي يتناولها الصحفي، فضلاً عن التوثيق وإثبات ما يثيره من وقائع وما يكشف عنه من فساد يهدف في النهاية إلى محاصرة هذا الفساد والتغيير نحو الأفضل.

الاستقصاء لغةً:

ورد في معجم المعاني عن كلمة استقصى: استقصى / استقصى عن / استقصى في يستقصي استقصى، استقصاءً، فهو مُستقصٍ، والمفعول مُستقصى، استقصى المسألة / استقصى عن المسألة / استقصى في المسألة بَلَغَ الغاية في البَحْثِ عَنْهَا واستكشفاً، استقصى نيات فلان، استقصى العالم مفردات بحثه (1).

ويقول ابن منظور في كتابه لسان العرب إن : قَصَا عَنْهُ قَصُوعًا وَقَصُوعًا وَقَصَاً وَقَصَاءً وَقَصِيَّ بَعْدَ وَقَصَا الْمَكَانَ يَقْصُو قُصُوعًا بَعْدَ وَالْقَصِيَّ وَالْقَاصِي الْعَبْدَ وَالْجَمْعُ أَقْصَاءُ فِيهِمَا كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَنَصِيرٍ وَكُلُّ شَيْءٍ تَنَحَّى عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَصَا يَقْصُو قُصُوعًا فَهُوَ قَاصٍ وَالْأَرْضُ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ وَقَصُوتٌ عَنِ الْقَوْمِ تَبَاعَدَتْ وَيُقَالُ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ الْأَقْصَى وَالنَّاحِيَةِ الْقُصُوعَى وَالْقُصُوعَى وَالْقُصَايَا الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ لِأَنَّ فُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَاُوهُ يَاءٌ كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فُعْلَى لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ قَالَ وَزِدْتَهُ أَنَا بَيَانًا قَالَ وَقَدْ قَالَوا الْقُصُوعَى فَأَجْرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوةِ الْقُصُوعَى (2)، وَيُقَالُ تَقَصَّاهُمْ أَي طَلَبْتَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا.

حيث يفهم من مجمل هذه المعاني أن التقصي هو تتبع الأثر والبعد ، وكما هو معروف فإن دخول أحرف "است" على الكلمة يعني طلب الشيء ، وهذا يشير إلى الأصل اللغوي للاستقصائية إلى طلب الشيء وتتبع آثاره والتحري فيه بعمق والوصول لأبعاده العميقة والبعيدة غير الظاهرة(3).

(1) المعاني ،موقع على الانترنت، " البحث عن كلمة استقصى"، معجم المعاني ، تاريخ الاسترجاع 2015/9/28م ، الرابط : <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

(2) الباحث العربي ،موقع على الانترنت، " البحث عن كلمة استقصى"، قاموس لسان العرب والقاموس المحيط، تاريخ الاسترجاع 2015/9/28م ، ط1 (عمان: دار كنوز المعرفة ، 2010م) ص 110.

(3) علي حسن ، دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والإداري والجريمة المنظمة (بغداد: منشورات مدرسة الصحافة المستقلة، 2009) ص6.

اصطلاحاً:

صحافة التقصي أو الاستقصاء أو العمق هي مصطلح عمره يزيد على نصف قرن في دول العالم المتقدم وتحديداً في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وهو يعني: سبر أغوار الظواهر المجتمعية المختلفة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ومحاولة الوصول إلى عمقها عن طريق دراسة البيانات المتوفرة أو التحقيقات الجنائية أو الحسائية من أجل تجلية حقيقتها أمام الرأي العام وصناع القرار، أيّاً كانت هذه الحقيقة وأياً كان من يوافقها أو يجافئها (1).

2. تعاريف أخرى لصحافة الإستقصائية

كما يوجد العديد من التعريفات حول الصحافة الاستقصائية نورد من بينها التعريفات التالية:

1. يعرفها رئيس المركز الدولي للصحفيين "David Nabel" بأنها " مجرد سلوك منهجي ومؤسستي صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر، وما قد يخفيه انطلافاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، والتزاماً بدور الصحافة (المراقب) على السلوك الحكومي، وكوسيلة لمساءلة المسؤولين ومحاسبتهم على أعمالهم، خدمة للمصلحة العامة، ووفقاً لمبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات (2).
2. وقد عرفتها صباغ: "إن الصحافة الاستقصائية هي الصحافة القائمة على توثيق المعلومات والحقائق بإتباع أسلوب منهجي وموضوعي بهدف كشف المستور وإحداث تغيير للمنفعة العامة" (3).
3. وتعرف المنظمة الأميركية للصحافة الاستقصائية هذا النوع من الإعلام بأنه تغطية إخبارية في العمق تكشف شيئاً ما يريد أحد أن يبقيه سراً أو تؤشر لإخفاقات منهجية وسياسات غير صائبة نتيجة لجهد شخصي بذله صحفي أو صحيفة (4).
4. ويمكن أن تعرف بأنها أخبار ذات صفات معينة، منها أنها تقوم على عمل أصلي وليس تحقيقات مسربة من السلطات الرسمية، وأنها تظهر نمطاً لمشاكل متكررة، وليس فقط حادثة واحدة معزولة، وتكشف

(1) عيسى الحسن، الصحافة الاستقصائية مهنة المتاعب والأخطار، ط1 (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2012) ص13.

(2) عيسى عبد الباقي، معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد - دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (قنا: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، 2004) ص188.

(3) عيسى الحسن، مرجع سابق، ص14.

(4) المرجع السابق، ص 14

عن سبل تصحيح الأخطاء، وتفسر قضايا اجتماعية معقدة وتكشف عن الفساد والأعمال المخالفة للقانون وعن إساءة استخدام السلطة⁽¹⁾.

5. وضمن التعريفات العربية، يبرز تعريف المديرية التنفيذية لـ "إعلاميون عرب من أجل صحافة استقصائية-أريج" رنا صباغ، التي تعتبر أن الصحافة الاستقصائية هي "أفضل طريقة للوصول إلى قلب الحقيقة والخروج من دائرة التأثير المبرمج الذي يتم ضمن حلقات صناعة الإعلام وتمرير المعلومات، وأن الصحافة الاستقصائية تكشف التجاوزات والممارسات الخاطئة وتفعل مبدأ المحاسبة والمساءلة، بما يؤدي مبدئياً إلى تصويب الأوضاع"⁽²⁾.

⁶ ويعرف كابن الصحافة الاستقصائية أنها نهج منظم لحدس، يتطلب الغوص في العمق، والبحث الفعلي الذي يقوم به الصحفي بنفسه، بالإضافة إلى التغطية الصحفية. يتناول طريقة علمية في البحث، معتمدة على وضع فرضية واختبار مدى صحتها، والتأكد من الحقائق المحاطة بهذه الفرضية، ونبش الأسرار المغمورة، ووضع ركائز العدالة الاجتماعية والمساءلة، بالإضافة إلى الاستخدام المفرط للتسجيلات المعلنه وعادةً ما تكون على شكل بيانات⁽³⁾.

وكي نفهم حقيقة الصحافة الاستقصائية، علينا أن ننتبه كيف عرف الصحفي الاستقصائي المخضرم دايفد كابن في تعريف هذا النوع من الممارسة الصحفية، عبر تقديم شرح أولي حول ما لا ينطبق على الصحافة الاستقصائية، وحددها في أربعة أمور⁽⁴⁾:

3. الصحافة الاستقصائية ليست صحافة التسريبات:

"استلام أحد الملفات من أحد المصادر الرسمية ذي النفوذ، ثم إعادة كتابته ونشره في اليوم ذاته لا يقع في خانة الصحافة الاستقصائية"، كما عبّر كابن، مدير شبكة الصحافة الاستقصائية العالمية وكاتب الصحافة الاستقصائية العالمية: استراتيجيات الدعم، وهو تقرير يعرض 106 من المؤسسات الصحفية الاستقصائية غير القابلة للريح حول العالم. ويُعدّ دليل للممارسات المستدامة ويقدم استمارة بيانات تغوص عميقاً في تمويل هذه المنظمات التي لا تبغي الربح، بالإضافة إلى الشرح حول هيكليتها.

(1) المرجع السابق، ص 41

(2) شبكة أريج، على الموقع الإلكتروني، دورة تدريبية عن الصحافة الاستقصائية في مارس 2010، تاريخ الاسترجاع: 2015/9/28، الرابط: <http://arij.net>.

(3) شبكة الصحفيين الدوليين، الموقع الإلكتروني: <http://ijnet.org/ar/blog/167210>، تاريخ الاسترجاع: 2017/05/3.

(4) شبكة الصحفيين الدوليين، الموقع الإلكتروني: <http://ijnet.org/ar/blog/167210>، تم تصفح الموقع بتاريخ 2017/05/2م.

4. الصحافة الاستقصائية ليست صحافة التخصص:

"يعتقد بعض الصحفيين أن كلّ الصحافة الجيدة هي صحافة استقصائية،" بحسب كابلن. إلاّ أن الصحافة الاستقصائية تتطلّب المزيد من البحث بعمق. "يقوم صحفيو التخصص باستخدام التقنيات الاستقصائية، إلاّ أن ذلك لا يدفع الاثنان إلى الترادف في المعنى والمضمون"، كما أكد كابلن.

5. الصحافة الاستقصائية ليست صحافة ناقدة:

تأخذ التحقيقات الاستقصائية الكثير من الوقت، فتتطلب أسابيع أو أشهر أو حتى سنوات. "من الممكن أن تتضمن الصحافة الاستقصائية الكثير من عناصر النقد. وإن قمت بكتابة مقال ما يتطلّب منك المزيد من البحث والتنقيب والنقد فإن ذلك لا يعني أنك قدمت عملاً استقصائياً"، بحسب كابلن.

6. الصحافة الاستقصائية ليست التغطية الصحفية المختصة بالجرائم والفساد:

تعريف الصحافة الاستقصائية كصحافة الجرائم والفساد يحدّ من نطاق السبق الصحفي، على الرغم من اعتقاد كابلن أن هناك بعض التقاطع في هاتين الفئتين. وبحسب قوله: "لكن الصحافة الاستقصائية الجيدة تركّز على مواضيع التعليم، واستغلال السلطة، والتهافت على الأموال، وقصص الأعمال الرائعة. ولمجرد تغطية الصحفي المختص لمواضيع الجرائم والفساد وملاحقة آخر تطوّراتها، فذلك لا يعني أنه يستخدم أدوات الصحافة الاستقصائية".

من خلال النظر للتعريفات السابقة نجد أنها في الأغلب تركز على أن الصحافة الاستقصائية تقوم على ثلاثة ركائز أساسية على النحو التالي⁽¹⁾:

- كشف معلومات وحقائق جديدة .
- تحسين حياة الناس وتحقيق المصلحة العامة.
- كشف ما يريد الآخرون إخفاؤه.

7. خصائص الصحافة الاستقصائية:

- أنها تهتم بالتغطية المتعمقة للقضايا التي تمس الرأي العام.
- الكشف عن شيء ما لم يتم كشفه من قبل وتقديمه للجمهور.

(1) محمد الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية- دراسة تحليلية وميدانية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة (غزة : قسم الصحافة، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، 2015)، ص 57

- عملية تحري وبحث تقوم على مجموعة من القواعد العلمية والمهنية.
- تهدف إلى تجسيد حق الجمهور في شفافية المعرفة.
- بعض أنواع الصحافة الاستقصائية تهدف إلى تشخيص بعض المشكلات أو الأزمات والإسهام في وضع اقتراحات وحلول مناسبة.
- تسعى لسبر غور الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الغامضة والمجهولة.
- تعتمد على مصادر متنوعة وتحظى فيها الوثائق والتسجيلات بالأهمية.
- توظف وسائل وأدوات المنهج العلمي في البحث⁽¹⁾.

8. ما الفرق بين الصحافة الاستقصائية والأشكال الصحفية الأخرى؟

على الرغم من أن أهداف الصحافة الاستقصائية لا تختلف من حيث المبدأ عن الصحافة بشكل عام ، ولا تختلف أساليبها عن أساليب الأشكال الصحفية الأخرى، فإن البعض يميز بين أساليب الصحافة الاستقصائية وبين الأشكال الأخرى ، وثمة اتجاه بين المختصين في الصحافة لا يفرق بين النوعين من أشكال الصحافة على قاعدة أن الصحافة عموماً أو وسائل الإعلام وُجدت أصلاً لنقل الحقائق للجمهور وحماية المجتمع والدفاع عنه وتمثيل مصالحه⁽²⁾.

وبصفة عامة قد يقوم الصحفيون أثناء ممارستهم اليومية بكلا النوعين من التغطية ، ولكن لا يمكن أن يصف الصحفي تحقيقه أو تقريره بأنه استقصائي إلا من خلال عدة مؤشرات تميز كلاً من النوعين عبر ثلاثة أوجه وهي كالتالي: الوجه الأول يتعلق بأسلوب البحث والتحري وجمع معلومات التحقيق، والوجه الثاني يتعلق بطبيعة علاقة الصحفي بمصادره ، أما الوجه الثالث فيتعلق بالمنتج النهائي وبنيته والنتائج المتوقعة منه وفيما يلي استعراض لأبرز أوجه الاختلاف بين الصحافة الاستقصائية والأشكال الأخرى⁽³⁾:

(1) محمد الشرافي، مرجع سابق، ص 57،58.

(2) عيسى عبد الباقي، "دور الصحافة في المجتمع الديمقراطي"، **الصحفي العربي**، تاريخ الاسترجاع 2015/10/1م، الرابط: <http://www.alsahfe.com/News-428.htm>.

(3) حسن ربيع، "الصحافة الاستقصائية كنموذج مستحدث في الصحافة العربية: دراسة للمواقع والإشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية نحو مستقبل هذا النمط في الصحافة المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنيا، 2013) ص 88-90.

م	الصحافة الاستقصائية	الأشكال الصحفية الأخرى
البحث		
1.	لا يمكن نشر المعلومات إلا إذا تم التأكد من ترابطها واكتمالها.	تُجمع المعلومات وتُرسل وفق إيقاع ثابت (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا).
2.	يستمر البحث إلى أن يتم التثبت من القصة، وقد يستمر بعد نشرها.	يُكتمل البحث بسرعة، ولا يتم القيام بأي بحث آخر بعد أن تكتمل القصة.
3.	تقوم القصة على الحد الأقصى من المعلومات المُحصَّلة، ويمكن أن تكون طويلة جدًا.	تقوم القصة على الحد الأدنى الضروري من المعلومات ويمكن أن تكون قصيرة جدًا.
4.	يتطلب التحقيق الصحفي توثيقًا لدعم تصريحات المصادر أو إنكارها.	يمكن لتصريحات المصادر أن تحلّ محلّ التوثيق .
العلاقات بالمصدر (فيما يتعلق بطبيعة علاقة الصحفي بمصادره)		
1.	لا يمكن افتراض الثقة بالمصدر: فقد يُقدم المصدر معلومات مزيفة، ولا تستطيع استخدام أية معلومات دون التحقق منها.	الثقة في المصدر مُفترضة، وفي الأغلب دون التحقق منها.
2.	تُخفي المعلومات الرسمية عن الإعلامي، لأن كشفها قد يعرض مصالح السلطات أو المؤسسات للخطر.	تُقدم المصادر الرسمية المعلومات للإعلامي مجانًا، لتُعزز دورها وتروج لأهدافها.
3.	يتحدى الإعلامي بصراحة الرواية الرسمية للقصة أو ينكرها، بناء على معلومات يستقيها من مصادر مستقلة.	لا مجال أمام الصحفي إلا قبول الرواية الرسمية للقصة، رغم أنه يمكن أن يعارضها بتعليقات أو بيانات من مصادر أخرى.
4.	يجمع الإعلامي ويتصرف بمعلومات أكثر مما يتصرف به أي مصدر منفرد من مصادره	يتصرف الإعلامي بمعلومات أقل مما تتصرف بها معظم مصادره أو كلها.

	وبمعلومات أكثر مما يتصرف بها معظم مصادره أو جميعها.	
5.	في الأغلب لا يمكن تعريف المصادر لضمان أمنها.	المصادر دائماً مُعرّفة تقريباً.
النتائج (فيما يتعلق بالمنتج النهائي والنتائج المتوقعة منه)		
1.	يرفض الإعلامي قبول العالم كما هو ، فهدف القصة اختراق وضع معين أو تعريفه كي يصلحه، أو يدينه، أو في حالات معينة، تقديم مثال لطريق أفضل.	يُنظر إلي التحقيق الصحفي كانعكاس للعالم الذي يتم قبوله كما هو ، ولا يأمل الإعلامي في الوصول إلي نتائج أبعد من مجرد إخبار الجمهور بموضوعه.
2.	دون انخراط شخصي وحماس من الإعلامي. لن تكتمل القصة أبداً.	لا يتطلب التحقيق الصحفي انخراطاً أو حماساً شخصياً من الإعلامي.
3.	يسعي الإعلامي لأن يكون عادلاً ومدققاً في حقائق القصة ، وبناء على ذلك قد يحدد ضحاياها وأبطالها ومذنبها، وقد يقدم الإعلامي أيضاً حكماً على القصة أو يصدر قراراً بشأنها.	يسعي الإعلامي لأن يكون موضوعياً قدر المستطاع دون تحييز لأي طرف في القصة أو حكم عليه.
4.	بنية القصة الدرامية ضرورية لتأثيرها وتقود إلى استنتاج يقدّمه الإعلامي أو المصدر.	البنية الدرامية ليست مهمة جداً في التحقيق الصحفي، وليس للقصة نهاية، لأن الأخبار مستمرة.
5.	تُعزّض الأخطاء الإعلامية لجزاءات رسمية أو غير رسمية يمكن أن تُحطم مصداقية الإعلامي والوسيلة الإعلامية.	قد يرتكب الإعلامي أخطاءً، ولكنها حتمية وعادة ليست مهمة.

الدراسة النظرية

II. دراسة نظرية لصحافة البيانات في العالم العربي

قراءة في بدايات صحافة البيانات في العالم:

ورغم أن التقارير التي تعتمد على مساعدة الكمبيوتر بدأت تظهر في الغرب منذ ستينيات القرن الماضي، إلا أن العلاقة الكثيفة بين الصحفيين والتكنولوجيا المعتمدة على الكمبيوتر أدى إلى تطوير أو تنمية مفهوم، أوسع لهذه الصحافة. وتعتبر صحيفة الجارديان البريطانية التي أطلقت في 2009 ما أسمته «داتا بلوج» (مدونة البيانات) أول مؤسسة إخبارية كبرى تبنت هذا المفهوم. ومع ذلك يحيط الغموض اسم أول من استخدمه، علماً أنه استخدم على نطاق واسع منذ كشف موقع «ويكيليكس» عن الوثائق الأميركية المتعلقة بحرب أفغانستان.

1. تجربة صحافة البيانات في العالم العربي:

شهدت السنوات الأخيرة صعود البيانات كمصدر أساسي للأخبار بدل الأخبار في حد ذاتها وتعددت مصادر البيانات: البيانات التي تفصح عنها المنظمات والحكومات كجزء من شفافية التسيير البيانات التي يقدمها الأفراد طواعية باستخدام المستشعرات الموجودة على أجهزتهم، البيانات المتعلقة بالمنصات الإلكترونية ولكن البيانات المسربة (تسريبات ويكيليكس أول الغيث) ستكون المجال الأكثر تفضيلاً للصحفيين. فما هي أهم التجارب العربية في هذا المجال؟

موقع أنفوتايم الرائد في الشرق الأوسط¹:



موقع أنفوتايمز يعد الأشهر في منطقة الشرق الأوسط وينشر الموقع أكثر من 300 رسماً بيانياً جرافيكياً و 29 تفاعلياً و 25 فيديو في 16 اختصاصاً معرفياً من مجالات الحياة العامة والعلوم، وتعد

¹ - عمرو العراقي، حوار خاص حول صحافة البيانات في وطن العربي ، 14-05-2017.

إنفوتايمز وكالة حديثة في مصر لتصميم البيانات وعرضها في صورة بصرية تقوم على فلسفة واحدة وهي: أن البيانات خُلقت للنشر، وأما بالنسبة للموقع الإلكتروني لإنفوتايمز فهو سهل الوصول إليه <http://www.infotimes.org/> ، لذا يمكنك الحصول بطريقة سهلة على بيانات دقيقة ومفهومة في نفس لحظة وقوع الخبر. وتتمثل مهام إنفوتايمز في الوقت الراهن في تحسين مهارات الصحفيين العرب ، ورفع وعي الصحافة العربية بأهمية صحافة البيانات ، وكيف يمكنهم استخدام مجموعات البيانات وجداول البيانات. ، وقد أطلق هذا الموقع المتخصص في صحافة البيانات قسماً خاصاً يتيح من خلاله لمصممي وصحفيي البيانات أن ينشروا موضوعاتهم، إن كانت بصيغة تصاميم الإنفوجرافيك، أو ملفات وخرائط تفاعلية، وذلك من خلال رابط "انشر تصميمك المتوفر بالموقع". يقول عمرو العراقي - مؤسس الموقع- إن الموقع منذ انطلاقه بنهاية عام 2012 يهدف لأن يكون منصة لجمع وعرض أعمال المهتمين بمجال صحافة البيانات، مشيراً إلى أن الموقع يوفر أيضاً بعض الأدوات المجانية التي تساعد الصحفيين على تصميم البيانات، كالجداول والخرائط الشجرية والمتوفرة في خدمة "أنشئ تصميمك". موقع "إنفوتايمز" يعد من المواقع الإلكترونية الرائدة في مجال صحافة البيانات في العالم العربي، ويغطي الموقع العديد من القطاعات الصحفية المختلفة كالسياسة والفن والاقتصاد والرياضة والصحة والسفر وغيرها من القطاعات التي تتفق مع اهتمامات القارئ العربي.

2. التجربة المصرية:



توجد في مصر تجربة فنية أخرى وهي Open MENA هي مبادرة مستقلة تهدف إلى تحقيق قيم الاطلاع والمعرفة المفتوحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وهي تستخدم أفضل ما لديها من خبراتها المميزة : كالبحت الإجرائي، استشارية صنع السياسات وبناء الطاقات. أما عن موقعها الإلكتروني

الذي يدار بثلاث لغات فهو الأول من نوعه بجانب كونه أفضل مصدر لأي شيء متعلق بالبيانات والمعرفة مفتوحة المصدر في منطقة الشرق الأوسط. ويعد موقع Open MENA لا ينشر باللغة العربية غير أنه يجمع قاعدة البيانات المعرفية من مختلف المواقع والصحف الإلكترونية على اختلاف لغاتها ثم يعيد نشرها

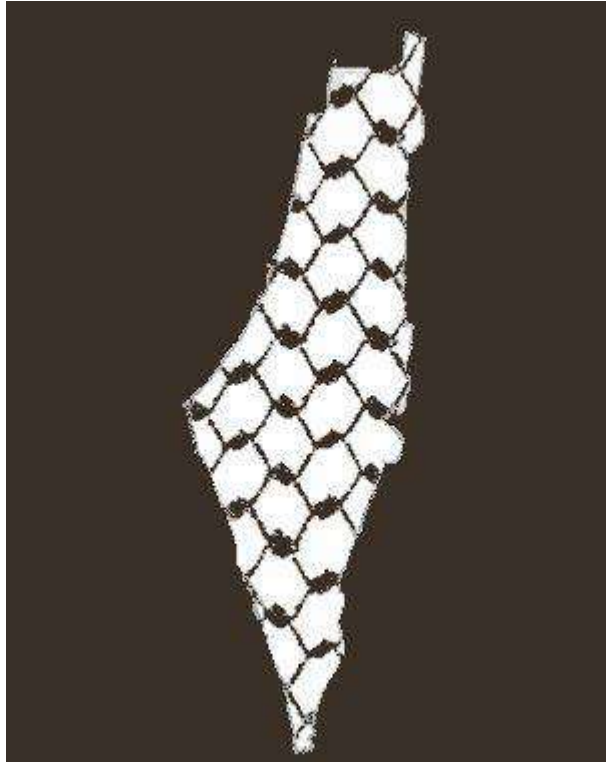
3. التجربة الأردنية:

هي تجربة محتشمة وبدأت تتلمس طريق المبادرة التدريبية من ذلك الدورة التدريبية لمعهد الإعلام الأردني بورشة تدريبية ضمن مشروع (التغطية الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان باستخدام صحافة البيانات) بالتعاون مع المؤسسة الكندية (صحفيون من أجل حقوق الإنسان). وهدفت الورشة وفقاً لبيان صحفي إلى "تعريف المشاركين بأهمية وقوة صحافة البيانات، إضافة إلى تطوير مهارات الإعلاميين في كتابة قصة صحفية حول قضايا حقوق الإنسان بالاعتماد على البيانات". واستهدفت الورشة حسب ما نشرته وكالة الأنباء الأردنية (بترا) بتاريخ 28 آذار / مارس 2014، التي عقدت على مدى أربعة أيام، 14 صحفياً وصحفية من الصحافة المكتوبة والمواقع الإلكترونية. وتناولت الورشة تقنيات التغطية الإعلامية حول قضايا حقوق الإنسان، ومهارات جمع وتحليل البيانات والإحصائيات، وإيجاد أفكار لقصص صحفية من خلال هذه الأرقام. كما ناقش المشاركون خلال الورشة استخدام أدوات وتقنيات عرض القصة الصحفية بصرياً باستخدام الانفوغرافيك ومواقع إلكترونية مجانية لتبسيط القصة الصحفية وجذب المتلقي.

4. التجربة الفلسطينية:

للمرة الاولى، تتاح للصحفيين امكانية التعمق في المعطيات التي تخبئها التعابير الطنانة مثل "اقتصاديات السلام" و" الرزمة الاقتصادية " كاحدى قضايا مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين والدول المانحة

على مدار ثلاثة ايام مارس الصحفيون مهارة انتاج التقارير المستقاة من المعطيات والبيانات في الضفة الغربية ، وتعلموا كيفية استخراج المعطيات وتحويلها الى مادة صحفية او منتج صحفي مقروء ومفهوم . فهم، اي الصحفيون باتوا يقومون بتحديد زوايا القصة بالاعتماد على النشرات الاقتصادية الشهرية التي تصلهم من مختلف المؤسسات، ويجيبون على الاسئلة الاساسية المتعلقة بالنمو الاقتصادي والانفاق الحكومي، ويستخدمون برنامج الاكسل، وبيرامج غوغل تشارتس .



5. التجربة اليمينية¹:



يعد موقع خلاصة أول موقع يميني لصحافة البيانات و يضم هذا الموقع 39 رسما بيانيا أنفوغرافيا في مختلف مجالات والأغراض والأبحاث والأزمات اليمينية والعربية و الدولية و الإنسانية .

¹ - موقع خلاصة ، 2017-05-09 ، 14 :15

6. التجربة التونسية:

هل تُعتبر تونس منارة حقوق المرأة؟



السماح بالإجهاض
سمحت تونس بالإجهاض عند الطلب في الأشهر الثلاثة الأولى للحمل في عام 1973 أي أنها سبقت فرنسا بستين.



حقوق الزواج
تتمتع المرأة والرجل بحقوق متساوية عندما يتعلق الأمر بالزواج والطلاق والملكية. ولم يعد بوسع الرجال تطليق زوجاتهم بدون الذهاب إلى المحكمة.



الحق في الشغل
يشغل النساء في تونس 33% من القضاة و 42.5% من المحامين و 30% من المهندسين و 42% من الأطباء وتفوق معدلات التعليم بين النساء غيرها من الرجال



الحق في التصويت
اكتسبت المرأة التونسية الحق في التصويت عام 1957 أي بعد عام واحد على نيل الاستقلال.





العنف الأسري
ما زال العنف ضد المرأة، خاصة في الأسرة، يشكل قضية خطيرة في تونس فوفق أرقام رسمية لعام 2010 فإن 47.6% من النساء اللواتي خضعن للبحث تعرضن إلى شكل من أشكال العنف مرة واحدة، على الأقل، في حياتهن.



الترشح للمناصب السياسية
سمح للنساء بالترشح للمناصب الحكومية منذ عام 1959. وأول وزيرة تونسية كانت فتحية مزالي عام 1983 وفي عام 2014، فازت المرأة بـ 30% من مقاعد البرلمان أي حيز من فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة

المصدر:  - النمو الدولية

لا يمكننا الحديث اليوم عن تجربة تونسية مستقلة بنفسها ومتكاملة في توجهاتها نحو خوض مشروع قائم الذات في مجال صحافة البيانات باعتبار عدم وجود مبادرات سابقة في هذا الصدد خلال الحقبة الديكتاتورية والتي استهدفت المجالات الميديا والاتصال تدجينا ورقابة وحصارا وتعتهما، فإلى حد اليوم لم تقدم الجهة الأعرق في التكوين الأكاديمي الصحفي وهي معهد الصحافة وعلوم الإخبار على تدريس هذا الاختصاص وربما لظروف موضوعية مردها جده هذا الاختصاص في البيئة الإعلامية والاتصالية العربية عموما والتونسية فضلا عن أن هذا الاتجاه الميدياتيكي يعد محرجا لأصحاب القرار ومالكي السلطة وأبعد تأثيرا في قطاعات الجماهير ونظرا لسلطته التوجيهية الأكثر تفاعلية، فضلا عن قدرتها على تحليل الوقائع والأحداث والمستجدات ورصدها و مراقبة تراكمها التاريخي وانتشارها الجغرافي، في فضح الحقائق ونشرها وتعميمها. كما يمكن الاعتراف أن تطور الصحافة الإلكترونية أو الرقمية فسح المجال أما الصحفيين لتملك مهارات مهنية جديدة ومستجدة¹

¹ - الأستاذة نهى البلدي، موقع انكفاضة، مجلة إلكترونية تونسية، للصحافة الاستقصائية، 15-05-2017، 02:30.

موقع إنكيفادا:

تعريف إنكيفادا

تعرف "إنكيفادا" عن نفسها بأنها مجلة إلكترونية تونسية يشرف عليها ويؤثث محتواها فريق من الصحافيين والمصممين وخبراء الويب. ويقول القِيمون بأنهم يعولون على أحدث تكنولوجيات الويب ووضعها في خدمة المحتوى الصحافي، في سبيل خلق "عالم سرديّ فرديّ"

موقع "إنكيفادا" للصحافة الاستقصائية، تضمنت محتوياته رسوماً بيانية تفسيرية لا غير ومن هذا المنطلق نستشف أن هذا الاتجاه¹

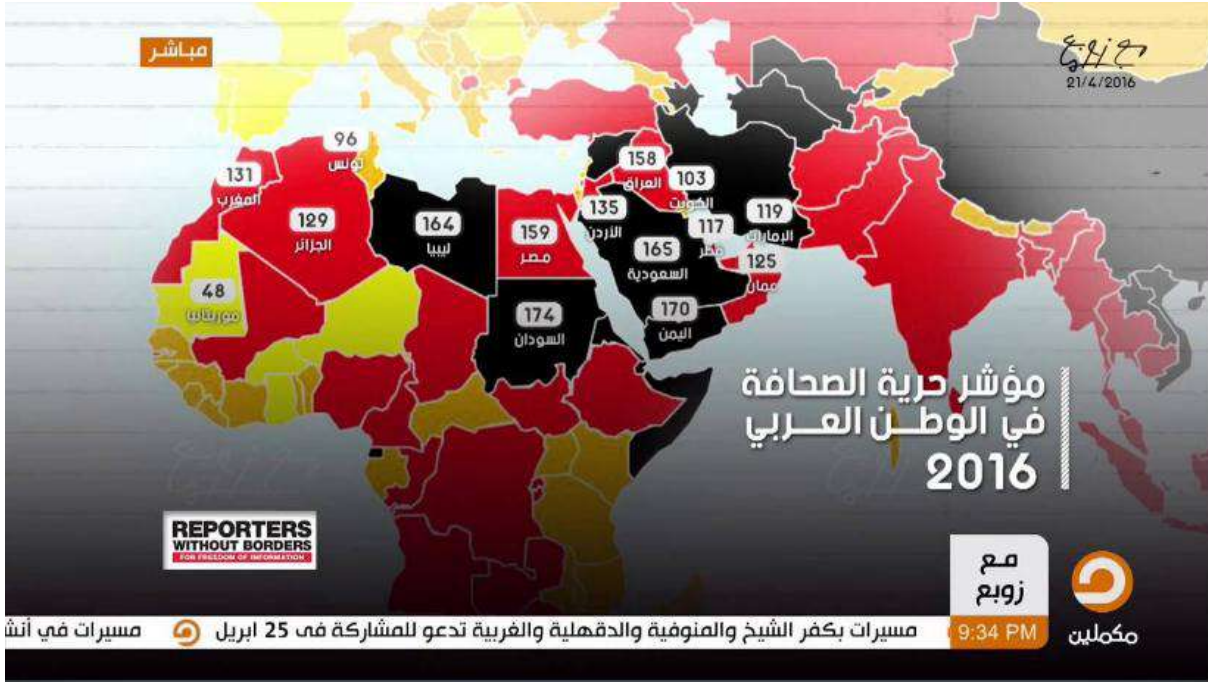
الصحفي - صحافة البيانات - ارتبط في بلادنا بالانتشار المحتشم لصحافة الاستقصاء والتي بدأت بعض الجهات التكوينية والمهنية في تدريسه وتدريب الصحفيين في مجاله على غرار - معهد الصحافة من خلال استحداث مجستير مهني في هذا الباب ودورات تدريبية عديدة نظمتها نقابة الصحفيين التونسيين والمركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والإتصاليين ومركز تونس لحرية الصحافة والهيئة العليا للإعلام السمعي البصري - هايكا - وغيرها

تجربة حسن الزرقوني في اليوم الثامن:

يمكن في سياق قريب في الصدد، أن نرصد ملمحاً للصحافة البيانية فيما يقدمه البرنامج الأسبوعي " اليوم الثامن " على قناة التونسية الذي يقدم فقرته صاحب مؤسسة - سيغما كونساي - حسن الزرقوني، الذي يسعى في كل أسبوع إلى تقديم مجموعة من المعطيات و الاحصائيات في أحد الموضوعات الشائكة في البلاد التونسية كارتفاع نسبة البطالة و غيرها رغم ما يقال عن هذه التجربة من انتقادات وتحفظات حول أبعادها التوجيهية غير البريئة في الزمان والمكان.

¹ - نهى البلدي، مرجع سابق.

تجارب محدودة عموماً:



تعد صحافة البيانات محتشمة في العالم العربي حيث مازالت تتلمس أولى خطواتها من خلال بعض المحاولات الفردية. خاصة في تونس كل هذا رغم ما حققته الصحافة التونسية مؤخراً في مجال حرية الصحافة وممارستها بالرغم من أنها ما زالت بعيدة عن التجارب العالمية والمعايير الدولية عموماً، الرائدة في حرية الصحافة واستقلاليتها بعد أن تقدّمت 30 رتبة عن العام الماضي حسب "منظمة مراسلون بلا حدود"، لتحل المركز 96، بعدما كانت في المرتبة 126 عام 2015 ورغم ما يقال وجود مخاطر وصعوبات استمرار سيطرة لوبيات المال على القطاع وتوجيهها الرأي العام نحو قضايا جانبية، يهدد مكاسب الإعلام في البلاد¹.

¹ عمل من إعداد صابر الفريجة و هلى الجهول و محمد بسام بوشعالة -

<https://www.arcgis.com/home/item.html?id=d362e1d3713540f2a5c986ee1f536edd>

7. صحافة البيانات والرسوم البيانية

إن صحافة البيانات هي عملية صحافية يجري خلالها تحصيل كميات كبيرة من المعلومات وتعديلها وتحليلها، وإنتاج مادة صحافية مستندة إلى البيانات، التي غالباً ما تستفيد من نشر البيانات المستخدمة لهذه المادة.

وتبحث صحافة البيانات دائماً عن آفاق وأخبار جديدة مشوقة من خلال جمع كميات كبيرة من المحتوى والقيام بتحليلها ومن ثم دمجها.

وبالإضافة إلى أن البيانات تمثل نقطة البداية لكتابة المادة الصحافية، فيمكن لها أن تكون أيضاً جزءاً من السرد الصحافي، إذ إنه ومن خلال الوسائل البصرية، يسهل تقديم كميات كبيرة من المعلومات إلى القارئ في صيغة مفهومة ومشوقة. وهكذا، تقوم صحافة البيانات بتقديم المعلومات من خلال الرسوم البيانية المختلفة مثل الجداول، ومخططات النسب المئوية، والخرائط، والجداول الزمنية أو العدادات. ويمكن كذلك استعراض البيانات بطرق إبداعية مختلفة، مثل الرسوم الإيضاحية لتمثيل الأبعاد.¹

ويمكن أيضاً الاستفادة من التفاعل مع القراء إبان إعداد البيانات، مثل الطلب منهم الإجابة على الاستبيانات، إذ يمكن أن يطلب من القراء ملء استبيان، أو جمع ومراكمة المعلومات التي قاموا بإدخالها لاستخلاص بيانات جديدة، ستصبح متاحة للقراء عندما يتم نشرها.

إن صحافة البيانات تتطوي على عمل مضمّن ومكثف بالنسبة للصحافيين، بيد أنها تمثل خدمة من الدرجة الأولى بالنسبة للقراء إذا تم تهذيبها ومعالجتها بشكل جيد. وفي أحسن أحوالها، تخدم صحافة البيانات مجموعات ذات احتياجات خاصة مختلفة، مثل الذين يعانون من اضطرابات القراءة أو قراء اللغات الأجنبية.

كما أن الأساليب البصرية المختلفة التي تستخدمها صحافة البيانات تلقى رواجاً كبيراً في وسائل الإعلام الاجتماعية التي تميل أكثر إلى الجوانب المرئية واللحاحات السريعة.²

¹ - عبد الرزاق شرين "الدليل الاعلامي للممارسات المهنية والاخلاقية " مركز تطوير الاعلام جامعة بيرزيت الفلندية 2015-2017

² - نفس المرجع السابق

8. صحافة البيانات الجيد، السيء، الأسوء

نحن نعيش في عالم نعبر فيه عن معظم الأشياء بالأرقام. إن كنت من الصحفيين الذين يرغبون بالإنخراط في عالم البيانات، يجب أن تمتلك القدرة على إعلام الناس عن مدى تأثير الأرقام المتوافرة على الشبكة العنكبوتية في حياتهم¹.

لكي تبدأ باستعمال صحافة البيانات، يجب أن تكون على علم تام بالمهارات الواجب توفرها بالإضافة إلى التحديات التي ستواجهها.

• **تحتاج صحافة البيانات للمعرفة في مواضيع عامة وعادةً ما تكون بعيدة عن الصحافة التقليدية.**

يجب أن تعرف آلية عمل الإدارة العامة، كيفية تقديم وتحليل القوانين بالإضافة إلى تحليل المراسيم والقوانين الوضعية. إذا كان الصحفي لا يمتلك القدرة على فهم طريقة عمل المؤسسات في بلاده فقد يؤثر ذلك سلبياً على مشروع البيانات.

• **الطلاقة في اللغة الإنجليزية.** إن أهم الأدوات المستعملة في بناء صحافة البيانات موجودة باللغة الإنجليزية. وهذا الموضوع تحديداً قد خلق فراغاً كبيراً بين الصحفيين الذين يملكون القدرة للوصول إلى هذه الأدوات بسبب إتقانهم للغة الإنجليزية والصحفيين الذين تتقصصهم هذه المهارة.

• **مهارات البحث على الويب.** لن يجدي نفعاً استعمال غوغل بالطريقة التقليدية. يجب عليك أن تستغل الفرصة لاستخدام البحث المتقدم، بحسب الموضوع والتاريخ. وبسبب نقص المبادرات الوطنية للمعلومات المفتوحة، عليك معرفة المواقع الرسمية التي تحمل المعلومات.

• **مهارات في صناعة الجداول.** يجب على الصحفيين معرفة كيفية وضع الأرقام في برنامج أيكسيل أو أي برنامج مشابه له.

• **المعرفة في علم الرياضيات والإحصاءات المعتمدة على الوصف والإستنتاج.** إن الصحفي الذي يخشى استعمال الأرقام سيقع في متاعب جمّة في تحليل الميزانيات العامة، الضرائب أو مواضيع أخرى كالجرائم والبيئة.

¹ - Sandra Crucianelli. "شبكة الصحفيين الدوليين" 2012/07/09 Ijnet ..

• التدريب الذاتي على صحافة البيانات. إن معظم كليات الصحافة لا تدرس صحافة البيانات باستثناء بعضها، نتيجةً لذلك يجب على الصحفي استثمار الوقت بالتدريب الذاتي من خلال العمل على مواضيع في صحافة البيانات.

• يمكن للمشاريع أن تأخذ الكثير من الوقت وأن تكلف أموال طائلة. يجب عليك الوصول إلى إثنا عشر أو مئات أو آلاف الأشكال والنصوص والرسومات. أحياناً يتوجب عليك العمل مع المبرمجين لتصميم التطبيقات التي يمكن أن تسحب المعلومات من صفحات الويب.

• تذكر الأجزاء الأساسية الثلاث التي تتكون منها قصص صحافة البيانات. بالإضافة إلى القصة، يجب على المشروع أن يوفر للقراء المعلومات والمستندات الأساسية حول خلفية القصة، وأن يفسر طريقة العمل والمنطق التسلسلي المتبع لكي يمكن عرضه على الزملاء الآخرين، وعليه أن يوفر أيضاً العرض البياني للمعلومات.

• تذكر لا يمكنك دائماً إيجاد ما تبحث عنه. يجب عليك قراءة أعداد هائلة من المستندات والسجلات وإجراء المكالمات الهاتفية، إلا أن كل ذلك يمكن أن يكون من دون جدوى، فهناك معلومات لا ينتج عنها أي قصة إلا أن ذلك لا يحصل غالباً.

بعد أن أصبحت على علم بأسوء ما في صحافة البيانات، أصبحتم حاضرين لمواجهة التحديات القادمة. وهذا مؤشر جيد للنجاح، فليس المعيار لهذا الأخير هو الحظ الذي يتمتع به الناس، أو العلاقات الجيدة مع الآخرين، أو الأشخاص ذو الذكاء الملفت بل هو حليف هؤلاء الذين يثابرون على المعرفة، وهذا هو الفرق¹.

9. أهمية صحافة البيانات

تعتبر الأسئلة المطروحة في كل الدراسات العلمية على انها الحلول للقضاء على الشك او بمعنى اخر يمكننا القول انها تعتبر كذرائع لتفسير وتوضيح المعاني وإبراز الأهمية منها بالنسبة للقارئ، فأهمية صحافة البيانات والحاجة اليها في عصر تكنولوجيا الرقمية، فالمعلومة مقدمة على الرأي الشخصي، وهكذا تفكر الصحافة في العالم الجديد.

فهنا السؤال المطروح عن لماذا نحتاج الى صحافة البيانات فإننا نجد ان المعلومات بشكل عام تتيح للصحفي العمل بشكل مستقل وأكثر ثباتاً. فلنأخذ هذه المهام الصعبة بعين الاعتبار؛ وذلك

¹ - ساندر كروسياينيلي، الصحافة العالمية، المدونة الاسبانية لانسبون دانا

عوضاً عن البحث عن صحفيين لمجرد ملئ الصفحات والمواقع الإلكترونية بنسخ متكررة من نفس المحتوى، وهو ما يحتاج الى تدريب للصحفيين على المهام والمهارات الجديدة.

فالحاجة الى التدريب ونعني به التطوري المهاري في سرد القصة والمحاكات، فقبل عدة سنوات أجرى مركز الصحافة الأوروبية استبياناً لمعرفة المزيد عن احتياجات تدريب الصحفيين ووجد استعداداً كبيراً للبعد عن الطريقة التقليدية للعمل الصحفي ولاستثمار الوقت من أجل إتقان مهارات جديدة. وأظهرت لنا نتائج الاستبيان أن الصحفيين يرون في ذلك فرصة ولكن يحتاجون قليلاً من الدعم لاختراق المشاكل الأولية التي تحول دون التعامل مع البيانات¹.

ويتساءل ميركو لورنز من صحيفة دويتش فيلي: "ان هناك ثمة ثقة أن سير العمل وأدواته وكذلك النتائج سوف تتحسن جميعها إذا ما تم الاستعانة بصحافة البيانات بشكل أوسع، ويستمر الرواد أمثال صحف مثل "الجارديان" أو "نيويورك تايمز" أو "تكساس تريبيون" أو "دي تسايت" الألمانية في وضع معايير أعلى عن طريق نشر مقالاتهم المعتمدة على البيانات².

ذاك الذي جعل من صحافة البيانات الشئ المهم على المستوى العالمي، لذلك يعتبر هذا النوع من الصحافة بالغ الأهمية، هذا ما أجاب عنه بعض الرواد والمبتكرين في صحافة البيانات عن سبب اعتقادهم بأنها تمثل تطوراً مهماً؟، فكانت اجابتهم كالتالي :

فيليب ماير، أستاذ غير متفرغ بجامعة شابل هيل بشمال كارولينا يقول: "انها مهمة لتصفية تدفق البيانات، فعندما كانت المعلومات شحيحة كانت كل جهودنا مكرسة لصيد الخبر وجمعه. أما الآن ومع وفرة المعلومات أصبحت معالجة الخبر نفسه أمر أكثر أهمية. ويتم معالجة الخبر على مستويين:

(1) تحليل لإيجاد معنى و وضع هيكله لسيل البيانات غير المتناهي.

(2) عرض الخبر للحصول على ما هو مهم وذو صلة بالمستهلك، تشبه صحافة المعلومات العلوم، فهي تكشف أساليب عملها وتعرض استنتاجاتها بطريقة يمكن التحقق منها عن طريق تكرار الأساليب نفسها³.

¹ - عمرو العراقي " خطوات التدريب وتحليل البيانات " ط1 دار العربي 2016 ص 25

² - نفس المرجع السابق ص 32 .

³ -مرجع سابق ص 28

أما أرون بيلهور - نيويورك تايمز فيرى انها نهج جديد في طرح التقارير ويقول: ان صحافة البيانات هو مصطلح شامل يضم مجموعة متزايدة من الأدوات والتقنيات، ونهج يتبع في طرح القصة، ويمكن أن يشمل كل شيء، بدءاً من إعداد التقارير بالطريقة التقليدية بمساعدة الحاسوب (باستخدام البيانات كـ"مصدر" لتلك التقارير)، مروراً بالرسوم البيانية (الانفوجرافيك) الأكثر تطوراً، وانتهاءً بتطبيقات الأخبار".

ويبقى الهدف العام لصحافة البيانات ذو طابع صحفي أيضاً، وهو توفير المعلومات والتحليلات التي تساعد على إثرائنا جميعاً بأخبار تخص القضايا المهمة اليومية.¹

وهو ما يؤكد براين بوير - شيكاغو تريبيون: "تشبه صحافة الصور لكنها تستعين بجهاز الكمبيوتر المحمول حيث تختلف "صحافة البيانات" عن "صحافة الكلمة" في كون كل منهما يستعين بأدوات مختلفة. فكلاهما يعملان في مجال البحث عن الأخبار ونقلها بعد ربط المواد بعضها ببعض. وأيضاً يمكن القول أن صحافة البيانات تشبه صحافة الصور مع استبدال آلة التصوير بجهاز الكمبيوتر المحمول".²

لا يمكن تخليص العالم اليوم من صحافة البيانات و ذلك لما يقدمه هذا الشق الصحفي المتحادث و ما تم الوصول اليه من نتائج ما أدى الى اعتبارها المستقبل القادم لصحافة إذ يثبت ذلك:

تيم بيرنرز لي - مؤسس شبكة الإنترنت العالمية : "إن المستقبل ملك الصحافة المعتمدة على البيانات لذا وجب على كل صحفي أن يبرع في التعامل مع تكنولوجيا البيانات". ويضيف: "في الماضي كان الصحفي يحصل على المواد عن طريق الدردشة مع الناس في الحانات وربما ما يزال الأمر كذلك في بعض الأحيان، لكن الحال تغير الآن وأصبح من اللازم على الصحفي أن ينكب على دراسة البيانات مع تجهيز نفسه بالأدوات اللازمة لتحليلها وانتقاء ما هو مثير للاهتمام مع الحفاظ عليها جميعاً في رسم توضيحي، لمساعدة الناس على رؤية جميع زوايا الموضوع وفهم حقيقة ما يدور حولهم".³

¹ - مرجع سابق ص 35

² - براين بوير، مقال، مجلة شيكاغو تريبيون

³ - تيم بيرنرز لي، مقال في صحافة البيانات " مؤسس شبكة الإنترنت العالمية

وديفيد اندرتون وهو صحفي مستقل يرى انها محاولة لاتحاد الأرقام مع مجال العمل بالكلمات ويقول: "تملاً صحافة البيانات الفجوة بين العاملين في مجال إعداد الإحصائيات ومجال صياغة الكلمة، عن طريق العثور على القيم المتطرفة والبحث عن النزعات الجديدة، التي غالباً ما لا تحمل فقط دلالات إحصائية لكنها أيضاً تتعلق بمسألة تجزئة وتبسيط طبيعة عالمنا المعقد الحالي".

أما عمر العراقي، فأكد على أهمية التشبيك وتبادل الخبرات بين الجهات العاملة في مجال صحافة البيانات في العالم العربي، ودعم المحتوى العربي الذي يعزز هذه الثقافة، ووضع جوائز لصحافة البيانات في المنطقة للتشجيع على استخدامها¹.

وهوما تؤكدده دراسة الدكتور نصر الدين العياضي، باحث بجامعة الجزائر من خلال دراسة مسحية للبحوث التي تناولت موضوع تطور وظائف الصحافة عبر التاريخ، بالكشف عن خلفياتها الفكرية والوقوف على حدودها المعرفية. واستعان المؤلف بالعمل الذي أنجزه الباحثان جون شارون Jean Charron وجون دوبنفييل Jean de Bonville والذي يتضمن مقارنة نظرية ومنهجية لمختلف مراحل تطور الصحافة².

وإن وصف البعض حالة صحافة اليوم بحالة الفوضى فإن ذلك يعود إلى استنادهم على البيئة الإعلامية الجديدة التي تسعى إلى "محو الحدود بين وسائل الإعلام الكلاسيكية والميديا الجديدة" من جهة وإلى ما ترتب عن " الانتقال من وسائل الاتصال الجماهيري إلى وسائل الاتصال الجماهيرية الفردية". وشهد ذلك تمرداً على القواعد والمعايير الصحفية المتعارف عليها والخروج عن نطاق السيطرة وعدم التحكم في الظواهر الاجتماعية.

لذلك يمكننا القول انه لم يعد بإمكان العالم العربي أن يتجاهل أهمية استخدام البيانات اليوم، أكان في الصحافة والإعلام، أو كأداة أساسية في عمل المناصرة ودعم التغيير. فكما قال ديفد لوشه من مؤسسة ستاتيسستا "إنه نوع رقمي بكل ما للكلمة من معنى، وكيفما تطورت، فستكون صحافة البيانات جزءاً من المستقبل".

¹ - عمر العراقي، صحافة البيانات لتغطية القضايا لحقوق الانسان، ط1 عمان -الاردن 2017 .

² - د. نصر الدين العياضي "باحث بجامعة الجزائر "

ينظر إلى الصحافة المستندة إلى البيانات على أنها المستقبل، لذا يجب على الصحفيين أن يكونوا ماهرين في توظيف البيانات. فيما مضى، كنت تستطيع الحصول على الأخبار بالتحدث مع الناس في الحانات، وربما لا يزال بإمكانك أن تفعل ذلك أحياناً، أما الآن فينبغي عليك الدخول في عمق البيانات وتجهيز نفسك بالأدوات اللازمة لتحليلها وانتقاء ما يثير الاهتمام منها. ومن خلال الإبقاء عليها ضمن إطار واحد، ستمكن من مساعدة الناس على رؤية الأمور من منظور منطقي متماسك، ومعرفة ما يحدث في البلاد.¹

10. آفاق صحافة البيانات²

الصحافة القائمة على البيانات تقطع مع الممارسة الصحافية التي كانت تعاني من شح المعلومات وصعوبة جمع الخبر

إن صحافة البيانات هي عملية صحافية يجري خلالها تحصيل كميات كبيرة من المعلومات وتعديلها وتحليلها، وإنتاج مادة صحافية مستندة إلى البيانات، التي غالباً ما تستفيد من نشر البيانات المستخدمة لهذه المادة.

وتبحث صحافة البيانات دائماً عن آفاق وأخبار جديدة مشوقة من خلال جمع كميات كبيرة من المحتوى والقيام بتحليلها ومن ثم دمجها.

وبالإضافة إلى أن البيانات تمثل نقطة البداية لكتابة المادة الصحافية، فيمكن لها أن تكون أيضاً جزءاً من السرد الصحافي، إذ إنه ومن خلال الوسائل البصرية، يسهل تقديم كميات كبيرة من المعلومات إلى القارئ في صيغة مفهومة ومشوقة. وهكذا، تقوم صحافة البيانات بتقديم المعلومات من خلال الرسوم البيانية المختلفة مثل الجداول، ومخططات النسب المئوية، والخرائط، والجداول الزمنية أو العدادات. ويمكن كذلك استعراض البيانات بطرق إبداعية مختلفة، مثل الرسوم الإيضاحية لتمثيل الأبعاد.

و قد تضمن الإصدار السابع من سلسلة تقرير الإعلام الاجتماعي، الذي أعدته كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، تحليلاً لأهم اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتوزيع الديموغرافي للمستخدمين عبر جميع بلدان المنطقة العربية. وضم التقرير نتائج استقصاء إقليمي، هو الأول من نوعه،

¹ - تيم بيرنرز - لي، مؤسس شبكة الإنترنت العالمية

² - عمرو العراقي، صحافة البيانات في المنطقة العربية، مداخلة مرئية في البوابة العربية للتنمية ورصيف 22، بيروت لبنان، 2017/03/30.

حول دور "البيانات الضخمة" في صنع السياسات العامة ارتكازا على بيانات الإعلام الاجتماعي وإنترنت الأشياء.

وأشار التقرير إلى أن التدفق الكبير للبيانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بات يشكل ظاهرة جديدة بالدراسة خلال السنوات الأخيرة، حيث تلعب البيانات والمعلومات المتبادلة عبر شبكات التواصل المختلفة دورا في توجيه الصحافة وتشكيل الرأي العام.

يذكر أن السنوات الماضية شهدت صعود البيانات كمصدر أساسي للأخبار بدلا من الأخبار التقليدية في حد ذاتها، وينظر إلى المستقبل بأنه ستتعدد فيه مصادر البيانات، تلك التي تفصح عنها المنظمات والحكومات كجزء من الشفافية، والبيانات التي يقدمها الأفراد طواعية، والبيانات المتعلقة بالمنصات الإلكترونية، والبيانات المسربة.

وعليه، فإن هناك اتجاها لأن تحل صحافة البيانات محل الصحافة الخبرية التقليدية، ويتوقع أن تكون المجال الأكثر تفضيلا للصحافيين، بمعنى أنها أصبحت تفرض نفسها بقوة، وتمثل كذلك اتجاها جديدا لمستقبل الصحافة يرتبط بالتكنولوجيا والإيضاحات البصرية¹.

مثال عن ما تم ذكره سلفا احتاجت شركة "ويكيليكس" إلى انتقاء 391000 سجل حتى تستطيع إطلاق حملتها عن العراق، كما احتاجت إحدى المنظمات إلى 32482 من السجلات؛ لفضح الإجراءات الحكومية لمكافحة الفقر في جميع أنحاء المملكة المتحدة، أما الآن فتأتي البيانات الحكومية بشكل متزايد، وعلى هيئة حزم كبيرة حول أمور صغيرة، ما يجعل دمج تلك البيانات سهلا في عملية صحافة البيانات².

هذا ما قاله على سباع المري، "الرئيس التنفيذي لكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية" على أنا تأثير وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي كبير جدا وينمو بصفة مستمر.

وقال فادي سالم، كاتب التقرير والباحث في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، إن شبكات التواصل الاجتماعي وإنترنت الأشياء تلعب اليوم دورا رئيسيا فيما يسمى بعصر "ما بعد الحقيقة" في صنع

¹ - عمرو العراقي، مرجع سبق ذكره

² - أبو بكر خلف وآخرون، صحافة البيانات في المنطقة العربية، مداخلة مرئية في البوابة العربية للتنمية ورصيف 22، بيروت لبنان ، 2017/03/30.

السياسات العامة والاتصال الحكومي، حيث يجري الاعتماد في هذه الحقبة على تقنيات الذكاء الصناعي ليس فقط لجمع وتصنيف البيانات المستقاة من تلك الوسائل، بل لمحاولة تشكيل الرأي العام وتوجيهه إلى مناح وأجندات مختلفة.

وأشار إلى أن البيانات المتدفقة من الإعلام الاجتماعي وإنترنت الأشياء ذات أهمية بالغة في صناعة السياسات الحكومية والتنمية¹.

وباتت لصحافة البيانات التي تعني إعداد قصص خبرية عن طريق معالجة مجموعات كبيرة من البيانات، حيث يجد الصحفيون قصصهم الخبرية، آثار عميقة ودائمة في بنية المنظومة الإعلامية العالمية.

فالقصص الخبرية المعودة المبنية على الإحصائيات والبيانات والتي كانت كبريات المؤسسات الإخبارية تتباهى بها، أضحت اليوم مجرد أرقام ضمن العدد الهائل من المواضيع الصحافية التي تجعل من البيانات نقطة الانطلاق في تناولها لمختلف القضايا.

هذا النوع من الصحافة هو وسيلة تقنية تستدعي اللجوء إلى الكمبيوترات والهواتف الذكية والألواح الإلكترونية بطريقة جديدة لإعداد الروايات والأخبار الصحافية.

وتقطع الصحافة القائمة على البيانات مع الممارسة الصحافية التي كانت تعاني من شح المعلومات وصعوبة صيد الخبر وجمعه².

فاليوم تتدفق الأخبار أثناء حدوثها من عدة مصادر ومن شهود ومدونات، وما يحدث تتم تصفيته من خلال شبكة هائلة من المواقع الاجتماعية، ولهذا السبب تزداد أهمية صحافة البيانات، حيث تتزايد أهمية الجمع والانتقاء من بين هذا الكم الهائل.

وباستخدام هذه البيانات يتبع الصحفي نهجا معينا في طرح القصة، ويمكن أن يشمل هذا كل شيء، بدءا من إعداد التقارير بالطريقة التقليدية بمساعدة الكمبيوتر (باستخدام البيانات كمصدر لتلك التقارير، مروراً بالإنفو غرافيك وهي النسخة الأكثر تطورا من الرسوم البيانية، وانتهاء بتطبيقات الأخبار). (يقول تيم بيرنرز لي مؤسس الويب "إن المستقبل ملك الصحافة المعتمدة على البيانات، لذا وجب على كل صحفي أن يبرع في التعامل مع تكنولوجيا البيانات".

¹ - أبو بكر خلف وآخرون، مرجع سابق.

² - عمرو العراقي، مرجع سابق.

ويضيف "في الماضي كان الصحفي يحصل على المواد عن طريق الدردشة مع الناس في الحانات وربما لا يزال الأمر كذلك في بعض الأحيان، لكن الحال تغير الآن وأصبح من اللازم على الصحفي أن ينكب على دراسة البيانات مع تجهيز نفسه بالأدوات اللازمة لتحليلها وانتقاء ما هو مثير للاهتمام مع الحفاظ عليها جميعاً في رسم توضيحي، لمساعدة الناس على رؤية جميع زوايا الموضوع وفهم حقيقة ما يدور حولهم."

وربط البعض بين مستقبل الصحفيين، الذي انتقل من مجرد المعرفة باستخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية كوسائل جديدة لنقل الخبر ومواكبة الأحداث، إلى خوض غمار عالم صحافة البيانات، التي تتطلب معرفة برمجية وتكنولوجية.

لقد باتت صحافة البيانات على لسان الجميع وواحدة من أبرز الوظائف على قوائم الأعمال، كما أنها غيرت لعبة البحث وتقصي الحقائق خلال السنوات العشر الأخيرة، كما تُدرّس برامج بايثون في كلية الصحافة في جامعة كولومبيا الآن لطلاب الدراسات العليا لأنّ صحافة قواعد البيانات تعدّ سنداً للصحفي اليوم ودواء حديث لكلّ داء.

ويمكن أيضاً الاستفادة من التفاعل مع القراء إبان إعداد البيانات، مثل الطلب منهم الإجابة على الاستبيانات، إذ يمكن أن يطلب من القراء ملء استبيان، أو جمع ومراكمة المعلومات التي قاموا بإدخالها لاستخلاص بيانات جديدة، ستصبح متاحة للقراء عندما يتم نشرها.

إن صحافة البيانات تنطوي على عمل مضمّن ومكثف بالنسبة للصحفيين، بيد أنها تمثل خدمة من الدرجة الأولى بالنسبة للقراء إذا تم تهذيبها ومعالجتها بشكل جيد. وفي أحسن الأحوال، تخدم صحافة البيانات مجموعات ذات احتياجات خاصة مختلفة، مثل الذين يعانون من اضطرابات القراءة أو قراء اللغات الأجنبية.

كما أن الأساليب البصرية المختلفة التي تستخدمها صحافة البيانات تلقى رواجاً كبيراً في وسائل الإعلام الاجتماعية التي تميل أكثر إلى الجوانب المرئية واللمحات السريعة.

11. التحديات التي تتطلع إليها صحافة البيانات في العالم العربي¹:

لقد أصبحت صحافة البيانات في العالم العربي جزء من المؤسسة الصحفية، وأحد معايير تلك الصناعة، فقبل عامين عندما أطلقنا قسم: "التدوين بالبيانات" Datablogg في الجارديان كان أمراً

¹ - ابوبكر خلف ، دليل صحافة البيانات، إصدارات نقابة الإعلام الإلكتروني، 2017.

جديداً، وكان الناس وقتها يسألون إذا كان الحصول على قصص صحفية من البيانات حقاً جزء من اهتمامات الصحافة، حينها كنا نفكر كيف يمكننا تطبيق هذا النوع من الصحافة عندنا.

الآن نعيش في هذا الوقت الذي يتعاطى فيه الصحفيين يومياً مع أحدث وأكثر الأمور ابتكاراً في هذا المجال، لذلك، ليست فقط صحافة البيانات هي ما تتغير وتتطور وحدها، إنها تُغير مهنة الصحافة بالكامل معها.

هذه بعض الموضوعات من نقشاتي الأخيرة حول صحافة البيانات اعتقدت أنه سيكون من الجيد أن توضع في مكان واحد، وخاصة بعد أن حصلنا على جائزة نايت - باتن للإبداع الصحفي، وتلك 10 نقاط وجيزة حول كيف نفعل ذلك في صحيفة الجارديان.

1- قد تكون عصرية، ولكنها ليست جديدة:



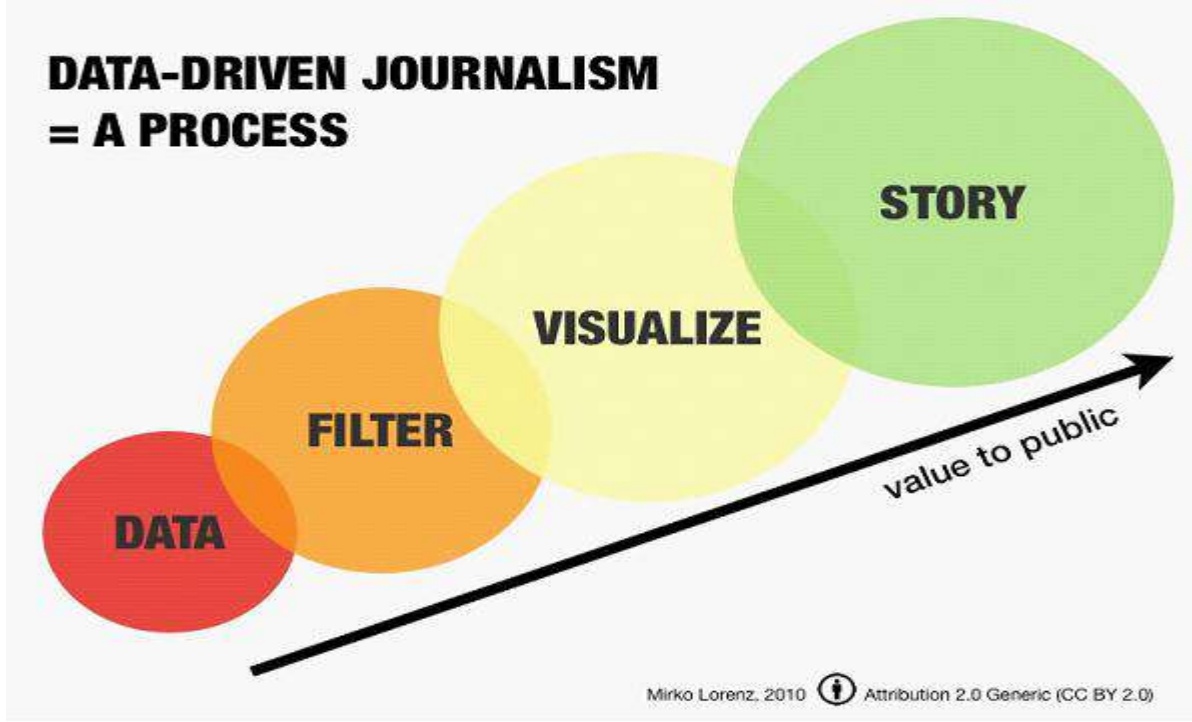
كانت صحافة البيانات في الدول الغربية موجودة، وستظل كذلك، وصولاً إلى العالم العربي الذي يعمل على التطلع للمزيد من المعرفة في عدة مجالات و خاصة منها المجال الصحفي طالما أن هناك بيانات، فاستخدام هذا النوع من الصحافة بدأ منذ حرب القرم، تلك التي جمعت بين بريطانيا و تركيا وفرنسا وروسيا، ونتيجة استخدام هذا النوع من الصحافة تم نقل صورة الحرب كاملة إلى العامة، وتم نقل معاناة الجنود المصابين، وتأثرهم بفقر الخدمات الطبية، ونتيجة لوصول الصورة واضحة استطاعت فلورنس نايتنجيل، أول من وضعت قواعد التمريض الحديث عام 1858 ، من الوصول إلى ميدان المعركة، وكانت سبباً في نجات الكثيرين.

أما عن المرة الأولى التي استخدمت فيها صحيفة الجارديان تلك الطريقة فكان أثناء تغطيتها الإخبارية لمدارس ولاية مانشستر، وإحصاء الجريدة لتكاليف هذه المدارس، وعدد الطلاب الذين تستطيع هذا المدارس استيعابهم.

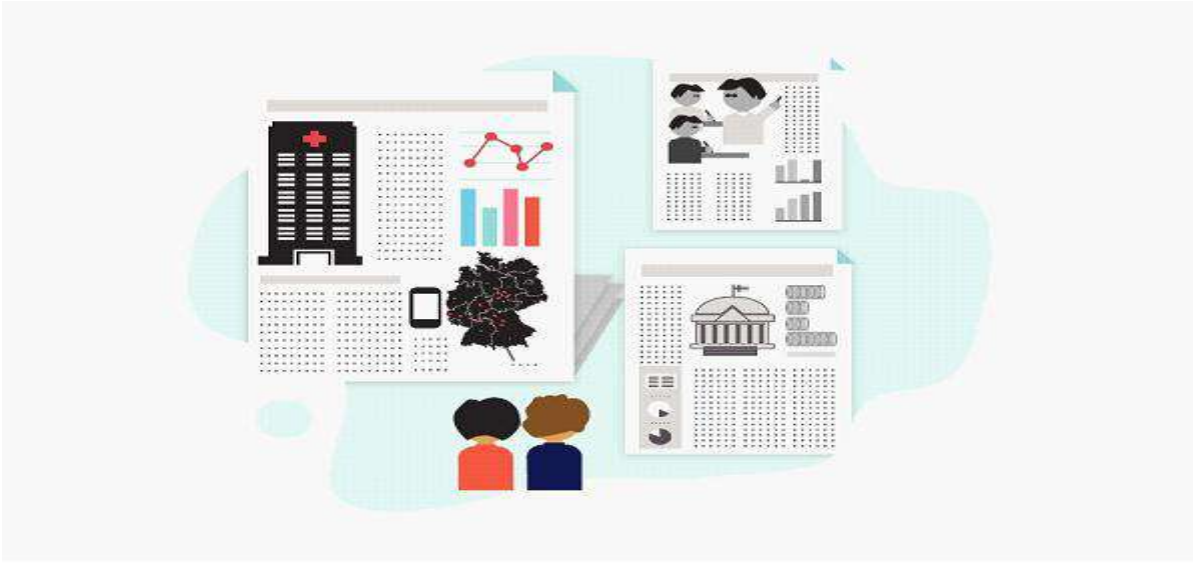
ومن الجدير بالملاحظة أن هناك فارقاً كبيراً بين نشر البيانات في الكتب وبين استخدامها في الصحافة، فالبيانات التي تنشر في الكتب، بالإضافة إلى تكلفتها التي تضاف لتكلفة الكتب؛ لتصبح أسعار الكتب مبالغ في أسعارها، لكنها أيضاً لا يتم معالجتها وإعادة صياغتها في هذه الكتب بشكل يجعلها أكثر سهولة وتيسيراً على القارئ، وذلك بخلاف صحافة البيانات، حيث هناك جداول بيانات

وملفات مهياً لاستقبال هذه البيانات على أجهزة الكمبيوتر، وهذا يعني معالجة أكثر للبيانات، وطرقاً أسهل لتوضيح هذه البيانات.

2- بيانات متاحة ما يعني صحافة بيانات متاحة:



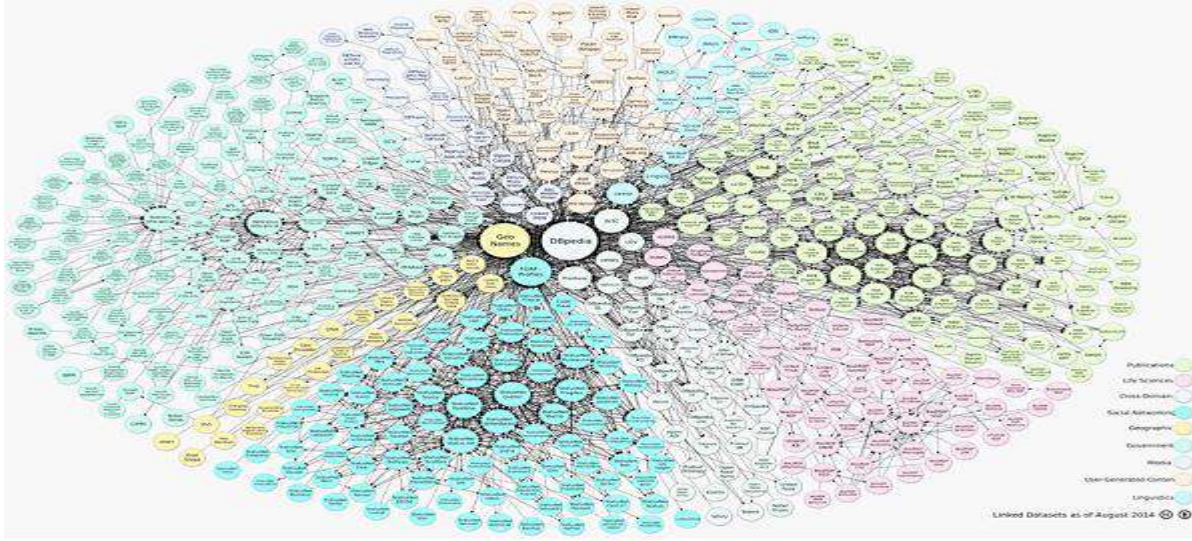
لم تعد الإحصاءات الآن حكرًا على عدد قليل من البشر، ولكنها أصبحت ملكًا لكل شخص لديه جداول للبيانات على جهاز الكمبيوتر الخاص به أو حتى على هاتفه، حيث يمكنهم استخدام هذه البيانات ومعالجة شكلها، بالتأكيد لن تكون أغلبيتها صحيحة؛ كونهم لا يمتلكون الخبرة الكافية لمعرفة كيفية التحقق من الصحيح والخاطئ، لكن بإمكانهم بسهولة الاستعانة بشخص يساعدهم في هذا الشأن حال رغبوا في ذلك.

3- صحافة البيانات ليست مجرد رصّ معلومات¹

الآن ويفضل تعمقنا البحثي في البيانات الحكومية العالمية، وبيانات التنمية الدولية، فإنه يوجد لدى الصحفيين حول العالم الكثير من البيانات، وحيث إننا في سعي دائم لتقديم الحقائق الأساسية عن كل قصة، فيمكننا الجزم بكون العثور على قصة تصلح لصحافة البيانات، واستخلاص المعلومات الصحيحة منها تُعد عملية صحفية مطولة، وأكثر شقاء بكثير من إيجاد محاور لمقال عادي يمكن كتابته.

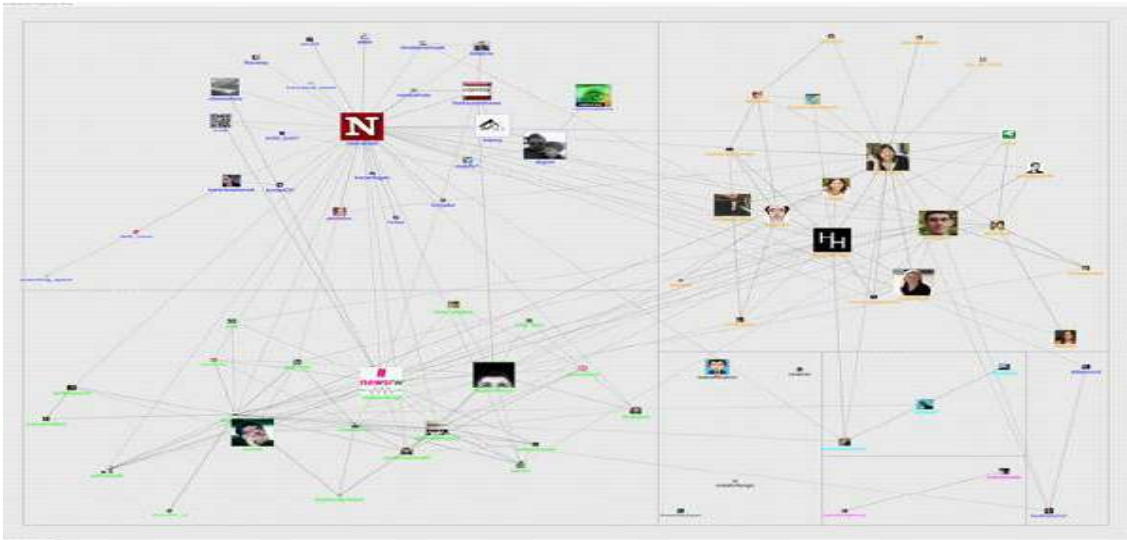
¹ - رصيف 22، البوابة العربية للتنمية .

4- بيانات كثيرة عن أمور صغيرة¹



لقد احتاجت ويكيليكس إلى 391000 سجل حتى تستطيع إطلاق حملتها عن العراق، كما احتاجت إحدى المنظمات إلى 32482 من السجلات؛ لفضح الإجراءات الحكومية لمكافحة الفقر في جميع أنحاء إنجلترا، الآن تأتي البيانات الحكومية بشكل متزايد، وعلى هيئة حزم كبيرة حول أمور صغيرة ما يجعل تلك البيانات سهل دمجها في عملية صحافة البيانات.

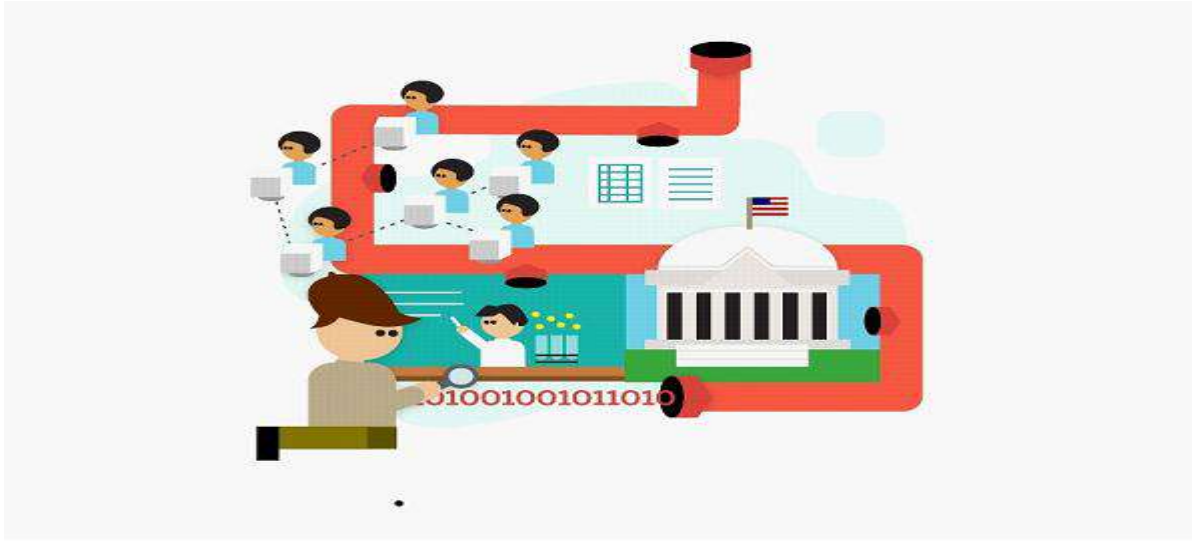
5- صحافة البيانات 80% عرق، 10% فكرة عظيمة 10% مخرجات



¹ - عمرو العراقي، صحافة البيانات، ط1، عمان، الأردن 2017، ص35.

يتم إنفاق الكثير من الساعات؛ من أجل صناعة قواعد البيانات، حيث يتم عمل إعادة تهيئة لملفات: البي دي إف، وبعدها يتم تجميع البيانات معاً، ومن هذا كله يمكنك أن ترى كم المشقة التي نعانيها حتى تصل البيانات إليك على هذا الشكل. فنحن في الغالب نمثل هذا الجسر بين البيانات في العالم الإلكتروني والناس الذين يريدون أن يفهموا حقاً ما الذي يدور حولهم في العالم الحقيقي.

6- الشكل الطويل والقصير¹



وفقاً للقواعد فإن أسوأ طرق صحافة البيانات هي تلك التي تتضمن إنفاق أسابيع في معالجة مجموعة بيانات واحدة، وتحليلها، والدوران حولها، وفي النهاية، إنتاج شيء أقل ما يقال عنه: إنه تحويل أو صرف عن الحقيقة. وبالتأكيد فإن بعض البيانات قد تحتاج لأسابيع؛ للتحقق منها، وكي نخرج من متابعتها بشيء في غاية الروعة، إلا أن هناك أسلوباً يستخدم حالياً بشكل متزايد، ويتضمن العثور بسرعة على البيانات الأساسية، وتحليلها وتقديمها للقراء في نفس وقت عرض القصة في الأخبار، وتتم هذه العملية عن طريق تحليل البيانات، باستخدام التكنولوجيا الحديثة بأسرع ما نستطيع.

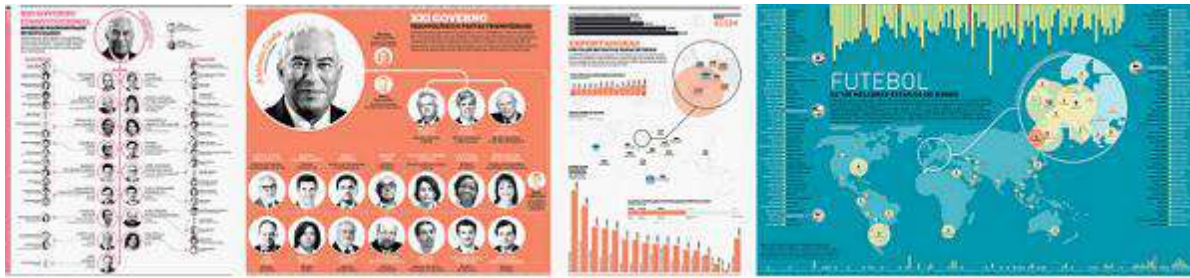
¹ - جوناثان غراي وآخرون، دليل صحافة البيانات، تر: أبو بكر خلف، مصر، دار الكتاب المصرية، ص33.

7- يمكن لأي شخص أن يفعل ذلك¹



خصوصاً مع الأدوات المجانية التي نستخدمها مثل: جداول فيوجن باستخدام جوجل والرسوم البيانية في جوجل أو باستخدام موقع تايم تريك، يمكنك أيضاً أن ترى بعض الأشياء التي أنتجها مستخدمونا ونقوم بنشرها على مجموعتنا على موقع فليكر) موقع لمشاركة الصور والفيديوهات وحفظها وتنظيمها.

8- الرؤية هي كل شيء²



ما زال التصميم الجيد يحتل مكانة كبيرة وسط عالم صحافة البيانات، حيث يكون أساس التصميم بشر على دراية بالقضايا المطروحة، وملمون بها، وليس مجرد جهاز يعمل بلا أدنى إحساس تجاه ما يفعله.

¹ - جوناثان غراي ، مرجع سابق، ص62.

² - عمرو العراقي، صحافة البيانات خطوات جمع وتحليل البيانات وتصميم الأنفوغرافيك، عمان الأردن ، ص 73.

9- لا يجب عليك أن تكون مبرمجاً¹



بإمكانك . بالتأكيد . أن تكون مبرمجاً رائعاً إذا كنت تريد ذلك، ولكن المهمة الكبرى في هذا العمل هو أن تفكر في هذه البيانات كصحفي، لا كمحلل أو مبرمج، أي: أن تتساءل حول المثير للاهتمام في هذه الأرقام؟ ما الجديد؟ ماذا سيحدث لو مزجنا هذه البيانات مع بعضها؟ الإجابة على هذه الأسئلة هو الأكثر أهمية من أي شيء آخر، لكن بالطبع فإن العمل سيكون أفضل وأفضل إذا اجتمعت المهارتان معاً، النظرة كصحفي والقدرة على التحليل.

10- كل شيء سيبقى حول القصة²



¹ - عمرو العراقي، مرجع سابق، ص 97.

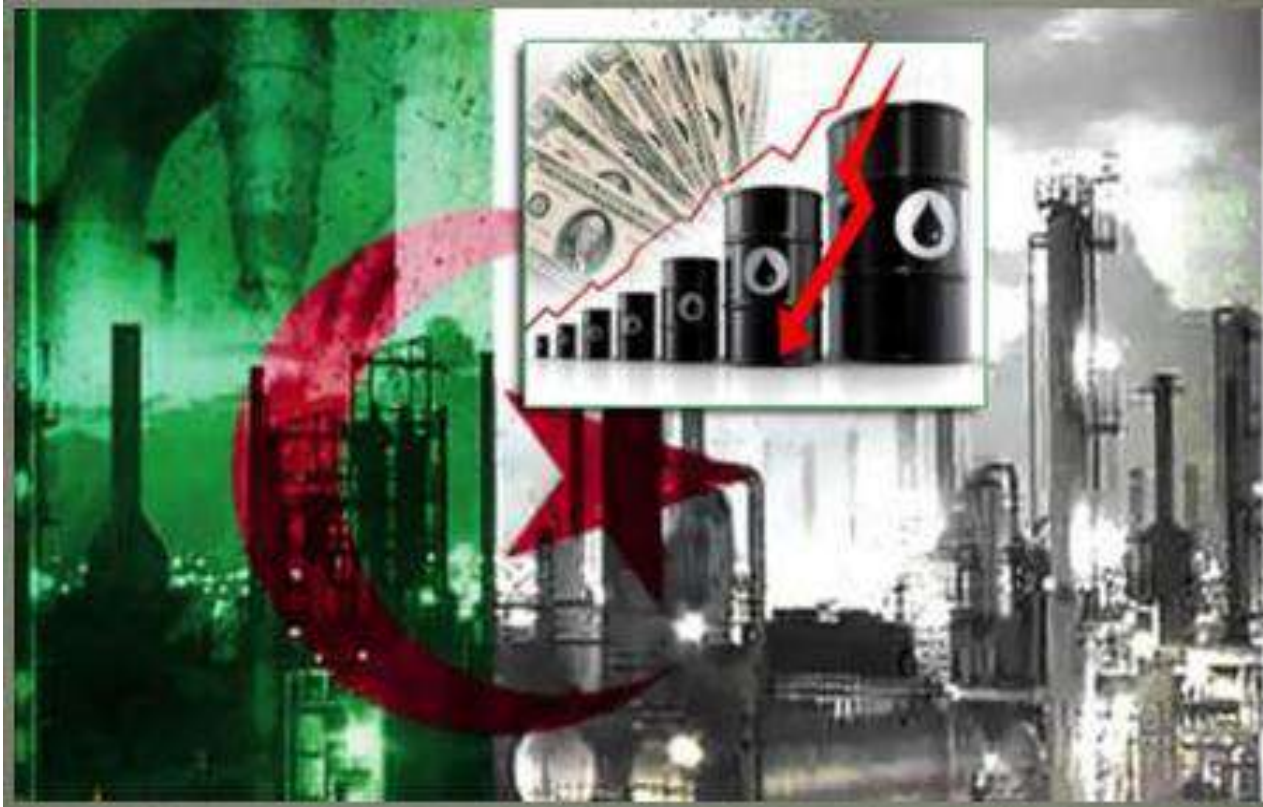
² - نفس المرجع، ص 99.

صحافة البيانات ليست مجرد رسومات وتصورات، ولكنها قصة يجب أن تحكى بأفضل طريقة ممكنة، في بعض الأحيان يتطلب العمل تصورا أو خريطة، وفي أحيان أخرى يكون عبارة عن قصة إخبارية يجب سردها، وفي البعض الآخر يكون مجرد ذكر الأرقام شيئا كافيا.

صحافة البيانات هي وسيلة مرنة للبحث عن طرق جديدة لعرض القصص، الكثير من الصحفيين يدركون هذا، فالآن أصبحت هناك مؤسسات ومنافسات قائمة على هذا المجال، لذلك، فأن تكون صحفي بيانات لم يعد أمرا غير عادي. -

نماذج تطبيقية لصحافة البيانات Data Journalisme

تحليل نموذج 1-: انخفاض سعر النفط وتأثيره على الاقتصاد الجزائري



لقد اعتمادنا في الجانب التطبيقي على تحليل عدة نماذج وكيف تمت تجسيد صحافة البيانات في هذا الجانب.

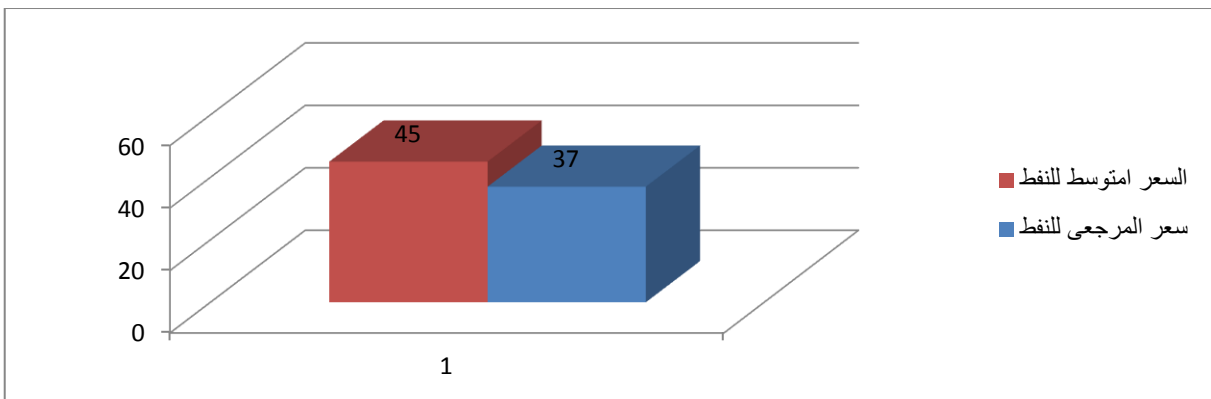
تحليل نموذج الأول والمتمثل في انخفاض سعر النفط وتأثيره على الاقتصاد الجزائري - نجد كذلك عنوان النموذج بحجم ثخين كما استعمل خلفية سوداء في كل نموذج لتعبير عن لون البترول والحالة التي الا إليها اقتصاد البترول في الجزائر أي التأثير السلبي - كما استعمل بشكل كبير على الصور المعبرة عن البترول والمنشأة البترولية



-ومن أبرز الرموز الدالة التي استعملت هي أسهم بيانية والتي عبرت عن انخفاض سعر البترول واختلفت أحجام البراميل التي تدل على تراجع سعر البترول من سنة إلى أخرى وانخفاض حجم الإنتاج بسبب انخفاض الطلب الكلي العالمي

مؤشرات و التقديرات الإحصائية

اسم العرض	37 دولاراً قيرمات
اسم العرض	45 دولاراً قيرمات
اسم العرض	95 دولاراً قيرمات
اسم العرض	26.4 دولاراً قيرمات
اسم العرض	54.7 دولاراً قيرمات
اسم العرض	4%
اسم العرض	13743.5 دولاراً قيرمات
اسم العرض	4.80%
اسم العرض	4747.4 دولاراً قيرمات
اسم العرض	7934.2 دولاراً قيرمات
اسم العرض	4807.3 دولاراً قيرمات
اسم العرض	2476.8 دولاراً قيرمات
اسم العرض	1707.4 دولاراً قيرمات
اسم العرض	4552.1 دولاراً قيرمات
اسم العرض	1340.8 دولاراً قيرمات
اسم العرض	3236.8 دولاراً قيرمات
اسم العرض	2451.7 دولاراً قيرمات
اسم العرض	129.2 دولاراً قيرمات



-كما اعتمدنا كذلك على المنحنيات البيانية لشرح وإيضاح السعر المرجعي والمتوسطي للنفط - وفي تناولنا عن المؤشرات والتقديرات الإحصائية كان استعمالنا للجداول من أرقام وبيانات ووحدة بملايير الدولارات وهو أسلوب لإبراز التباين بين حالة وحالة أخرى والفروقات

قُدِّمَ برميل النفط الجزائري سنة 2015 حوالي 43 دولارا



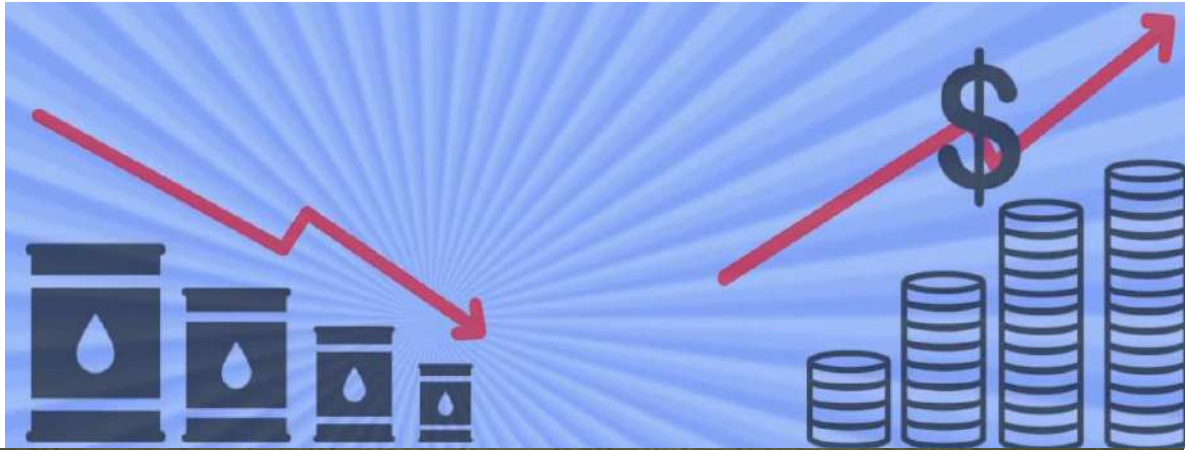
-وكذلك لدلالات على الحيز المدروس (انخفاض سعر النفط وتأثيره على الاقتصاد الجزائري) وضع صور للعلم الوطني و صورة للوزير الأول دلالات على اهتمام السلطة التنفيذية بخطورة الوضع اين يجب دق ناقوس الخطر لمجابهة التحديات و الرهانات المستقبلية بخصوص الوضع الاقتصادي للبلاد.

تراجع أسعار النفط مصدر تخوف للحكومة الجزائرية



-لقد استخدمنا 10 صفحات كحيز لدراسة الموضوع، كما نلاحظ ان الصور اخذت حيز كبير داخل الصفحات و في كل الدراسة البيانية على العموم، إذ لم يكن للكتابة الحيز الكبير وهذا ما تعتمده و تتميز به صحافة البيانات حيث تبرز الإحصائيات على شكل صور و بيانات و تتخلص من الطريقة القديمة المعتمدة على كثرة السرد لإيضاح مشكلة مطروحة للفت المشاهد لأن الصور أكبر تعبيراً من العبارات والجمل الخبرية

وهذا ما يهدف إليه الإيجاز العلمي بحيث يمكن من إيصال المعلومات بصورة واضحة.



بينما يتوقع أن يستقر سعر البرميل في حدود 60 إلى 65 دولار في الأمد المتوسط، تكون الجزائر، على عكس ذلك، محتاجة لأزيد من 100 دولار للتحكم في تدبير توازيتها المالية



النموذج الثاني يحمل عنوان وثائق بنما وقد كان التحليل كالتالي:



عرفت وثائق "بنما" صدى عالمي وردود فعل قوية و التي عرفت على أنها أقوى تسريبات التي شهدتها التاريخ، الا أن البعض لا يعلمون الكثير عنها حتى الآن، او عن الشركة التي خرجت منها هذه الوثائق، فقد وضعت نحو 72 من قادة الدول و عائلاتهم في مواقف محرجة كاشفة عن وجوه الفساد حول العالم.

*-وأوضح "الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين"، الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، على موقعه الإلكتروني أن الوثائق تحتوي على بيانات تتعلق بعمليات مالية لأكثر من 214 ألف شركة "أوفشور" في أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم.

وجرى تسريب هذه الوثائق جميعها من مكتب المحاماة البنمي "موساك فونسيكا" الذي يعمل في مجال الخدمات القانونية منذ 40 سنة، والذي - وفق هيئة الإذاعة البريطانية - لم يواجه طوال العقود الأربعة أي مشكلة مع القضاء.



- *- لقد كان توقيت تسريب هذه الوثائق في الثالث من أبريل (الأحد 2014/04/03) الكشف من خلال تحقيق واسع شاركت به العديد من المؤسسات الاعلامية البارزة دوليا.
- *- أما في الحديث عن الجهات المسربة فقد شكل المحتوى الضخم لهذه الوثائق خطورتها العالية اذ انها ضمت ما يقارب 11.5 مليون وثيقة تم اعطائها من قبل مصدر مجهول الهوية وأضاف الاتحاد أن هذه الوثائق حصلت عليها أولاً صحيفة "زود دويتشه تسايونغ" الألمانية، والتي قامت بدورها بمشاركتها وتوزيعها على 370 صحافياً لأكثر من 70 بلداً من أجل التحقيق فيها.
- *-محتوى او طبيعة الوثائق المسربة فقد كان مضمون هذه الوثائق عبارة عن بيانات بحجم قارب 2.6 تيرابايت و هذا ما جعلها الاضخم تاريخاً، تتعلق هذه البيانات بما يقارب 140 زعيم سياسي حول العالم بالإضافة للعديد من الشخصيات ذائعة السيط.
- *- ضحايا هذه التسريبات لقد قامت هذه التسريبات بفضح عدد كبير من رجال العالم فقد ذكر منهم: رئيس الوزراء الأيسلندي "سيغموندور غونلوغسون" الذي كان اول من ذكر اسمه هذه الوثائق،الرئيس الأرجنتيني السابق، الرئيس الاوكراني نجد كذلك الرئيس الروسي بوتن واصدقائه المقربين منه والرئيس البريطاني.
- *-وفي الحقيقة لا تنحصر الاسماء الواردة في التسريب على الشخصيات السياسة فقط بل تخطاه ليصل الى عالم الرياضة و تحديدا الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، ووردة في هذه الوثائق حوالي 20 لاعب كرة القدم من الصف الاول بينهم لاعبين في برشلونة و ريال مدريد و مانشستر يونايتد،وفي مقدمة هذه شخصيات نجد النجم الأرجنتيني ولاعب نادي برشلونة السباني ليونيل ميسي والنجم الفرنسي السابق ورئيس الاتحاد الأوروبي ميشال بلاتيني.



لم تقتصر هذه القائمة على هذه الأسماء فحسب بل ولم يكن مستغربا ان يحتوي التحقيق أسماء شخصيات عربية كذلك نجد منهم ملوك، رؤساء، وأمراء وافراد من عائلتهم نجد فيهم كل من الرئيس السوداني السابق احمد على الميرغني والرئيس السوري بشار الاسد والرئيس المصري حسني مبارك ونجله علاء مبارك والليبي معمر القذافي وامير دولة قطر وملك السعودية و رؤساء الوزارات مثل العراقي السابق اياد علاوي و احمد بن جاسم ووو... و غيرهم من ابناء العم و الخال.

المسؤولون العرب الذين وردت أسماءهم في وثائق بنما



رئيس دولة الإمارات وحاكم إمارة أبو ظبي
الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان



أمير قطر السابق
الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني



الملك
سلمان بن عبد العزيز آل سعود



رئيس الوزراء الأردني السابق
علي أبو الراغب



رئيس الوزراء العراقي السابق
إياد علاوي



الرئيس السوداني السابق
أحمد علي الميرغني



رئيس الوزراء القطري السابق
حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني



السكرتير الشخصي لملك المغرب
محمد بن عبد العزيز



أبناء عم الرئيس السوري بشار الأسد
وأمين وحافظ مخلوف



نجل الرئيس المصري السابق
علاء مبارك

خاتمة

يمكن القول أن مستقبل الصحافة والإعلام رهينٌ بقدره المهنيين على مواكبة الطفرة التقنية الحالية، فبعد استعمال الإنترنت والبريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية كوسائل جديدة لنقل الخبر ومواكبة الأحداث، بدأ جيل جديد من الإعلاميين في خوض عالم صحافة البيانات.

وصحافة البيانات وسيلة تقنية تستدعي اللجوء إلى الحواسب والهواتف الذكية والألواح الإلكترونية بطريقة جديدة لإعداد الروايات والأخبار الصحفية.

فالصحافة القائمة على البيانات تشكل قطيعة مع الممارسة الصحفية التي كانت تعاني من شح المعلومات وصعوبة صيد الخبر وجمعه، ومع الطفرة التقنية أصبحت معالجة الخبر نفسه أمراً أكثر أهمية. فأول ما يميز صحافة البيانات أنها مساحة تلتقي فيها مجالات وكفاءات متعددة مثل فنون التصميم وعلوم الحاسوب والإحصاء، وهذا التداخل المهني هو ما أفرز تجارب صحفية جديدة استفادت من زخم البيانات المتوفرة، ووظفت التقنية في معالجتها لإنتاج قصص وروايات صحفية، ثم توالى التجارب عبر العالم في محاولة للاستفادة من هذه الطفرة التقنية وثورة المعلومات والبيانات لإنتاج مواد صحفية متعددة الوسائط، تفرق بين الرؤية الصحفية ووسائل تقنية معقدة كفيلة بتيسير استغلال البيانات المتاحة. ولا شك أن نضج صحافة البيانات لم يكتمل بعد، إلا أن مستقبلها واعدٌ خاصة مع توالي الطفرات التقنية وانخراط المواطنين ومساهمة القراءة المتعددة الوسائط في خلق وإغناء الروايات الصحفية، واستخدام الجمهور كمصدر للمعلومات، حيث صارت المؤسسات الصحفية والنشطاء يحصلون على المعلومات والصور والفيديوهات مما ينشره الجمهور عبر وسائل وشبكات التواصل الاجتماعية .

وأما فيما يخص الصحفيين المتمرسين، فقد حان الوقت للعودة إلى فصول الدراسة لتحديث المعلومات والمعارف واكتساب مهارات تقنية جديدة كفيلة بمساعدتهم على استغلال ما راكموه من تجارب لإنتاج روايات وقصص صحفية في قوالب جديدة توظف فرص صحافة البيانات.

ولعلّ تطور صحافة البيانات فرصة تاريخية على اعتبار أن العالم العربي هو الآن في قلب الرهانات الاستراتيجية ومسارات التغيير السياسي، سواء على المستوى القطري أو الدولي. وهذا المخاض الجيوسياسي هو في حد ذاته فرصة للصحفيين والتقنيين لبلورة روايات وقصص صحفية بالاعتماد على أكوام الأرقام والمعلومات المتوفرة على الخط وعلى قواعد البيانات، سواء منها العمومية أو المحجوبة عن أنظار الرأي العام.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب مجلد (أ)، بيروت، دار صادر للنشر، 2010.
2. المعاني، موقع على الانترنت، " البحث عن كلمة استقصى"، معجم المعاني ، تاريخ الاسترجاع 2015/9/28م ، الرابط : <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
3. معجم المعاني لجامع " معجم عربي عربي "

الكتب:

1. أبو بكر خلف وآخرون، صحافة البيانات في المنطقة العربية، مداخلة مرئية في البوابة العربية للتنمية ورصيف 22، بيروت لبنان ، 2017/03/30.
2. ابوبكر خلف ، دليل صحافة البيانات، إصدارات نقابة الإعلام الإلكتروني، 2017.
3. أحمد البخاري، أحمد الأمين، نقابة الصحفيين الموريتانيين، الصحافة الاستقصائية، منشورة عبر الانترنت (موريتانيا: 2010م) على الرابط
4. احمد بدر، " اصول البحث العلمي ومناهجه «دار النشر المكتبة الاكاديمية.
5. الأستاذة نهى البلدي، موقع انكفاضة ، مجلة إلكترونية تونسية، للصحافة الاستقصائية، 15-05-2017، 02:30.
6. براين بوير، مقال، مجلة شيكاغو تريبيون
7. تيم بيرنرز - لي، مؤسس شبكة الإنترنت العالمية
8. تيم بيرنرز لي، مقال في صحافة البيانات " مؤسس شبكة الإنترنت العالمية
9. ¹جمال المحمود، " التحقيق الصحفي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني (دمشق :جامعة دمشق، 2008م) .
10. جودت عزت عطاوي "اساليب البحث العلمي مفاهيمه - ادواته - طرقه الاحصائية «، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.
11. جوناثان غراي "صحافة البيانات كيف نستخرج الاخبار من اكوام الارقام والمعلومات «ترجمة ندى رمضان، الدار العربية لعلوم الناشرون ، 2015

12. جوناثان غراي وآخرون، دليل صحافة البيانات، تر: أبو بكر خلف، مصر ، دار الكتاب المصرية.
13. حسين عبد الحميد راشون «اصول البحث العلمي " مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2006 ، ص 136
14. د.زهير احدان ، " مدخل العلوم الاعلام والاتصال " ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 1993 .
15. رصيف 22، البوابة العربية للتنمية .
16. المدونة الاسبانية لا ناسيون داتا، الصحافة العالمية ساندر كروسانييلي
17. سايمون روجرز
18. عبد الرزاق شرين "الدليل الاعلامي للممارسات المهنية والاخلاقية " مركز تطوير الاعلام جامعة بيرزيت الفلندية 2015-2017
19. علي حسن ، دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والإداري والجريمة المنظمة (بغداد: منشورات مدرسة الصحافة المستقلة، 2009) .
20. عمر العراقي، صحافة البيانات لتغطية القضايا لحقوق الانسان ، ط1 عمان - الاردن 2017.
21. عمرو العراقي " خطوات التدريب وتحليل البيانات " ط1 دار العربي 2016.
22. عمرو العراقي، صحافة البيانات خطوات جمع وتحليل البيانات وتصميم الأنفوغرافيك، عمان الأردن .
23. عمرو العراقي، صحافة البيانات في المنطقة العربية، مداخلة مرئية في البوابة العربية للتنمية ورصيف 22، بيروت لبنان، 2017/03/30.
24. عمرو العراقي، حوار خاص حول صحافة البيانات في وطن العربي ، 14- 05-2017.
25. عيسى الحسن، الصحافة الاستقصائية مهنة المتاعب والأخطار، ط1 (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2012) .
26. كاظم محمد حمد، " مطالعات في الاعلام " مكة المكرمة السعودية، مكتبة الطالب الجامعي، ط1، 1987.

27. نبيل احمد عبد الهادي ، " منهجية البحث في العلوم الانسانية " ابنان الاهلية للنشر والتوزيع، 2006 .

28. نصر الدين العياضي "باحث بجامعة الجزائر "

المذكرات

1. محمد الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية- دراسة تحليلية وميدانية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة (غزة : قسم الصحافة، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، 2015).

2. عيسى عبد الباقي، معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد - دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (قنا: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، 2004) .

3. حسن ربيع، " الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية: دراسة للمواقع والإشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية نحو مستقبل هذا النمط في الصحافة المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا :قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنيا، 2013) .

المواقع الإلكترونية:

<http://mawdoo3.com/>

22:25 ، <http://taqana.net/what-is-an-infographic>

<https://www.aswat.com/files/Investigative%20Journalism-%20AR.pdf>

- تاريخ الاسترجاع: 2015/10/1م.

- شبكة أريج، على الموقع الإلكتروني، دورة تدريبية عن الصحافة الاستقصائية في

مارس 2010، تاريخ الاسترجاع: 2015/9/28، الرابط: <http://arij.net> .

شبكة الصحفيين الدوليين، الموقع الإلكتروني:

<http://ijnet.org/ar/blog/167210> ،تاريخ الاسترجاع: 2017/05/3.

شبكة الصحفيين الدوليين، الموقع الإلكتروني: <http://ijnet.org/ar/blog/167210> تم

تصفح الموقع بتاريخ 2017/05/2م.

- عيسى عبد الباقي، "دور الصحافة في المجتمع الديمقراطي"، **الصحفي العربي**، تاريخ

الاسترجاع 2015/10/1م، الرابط: <http://www.alsahfe.com/News->

. 428.htm

عمل من إعداد صابر الفريحة و هلي البهلول و محمد بسام بوشعالة -

<https://www.arcgis.com/home/item.html?id=d362e1d3713540f2a5c9>

[86ee1f536edd](https://www.arcgis.com/home/item.html?id=d362e1d3713540f2a5c9)

.. Sandra Crucianelli. "شبكة الصحفيين الدوليين " Ijnet 2012/07/09 ..

- **الباحث العربي**، موقع على الانترنت، " البحث عن كلمة استقصى"، قاموس لسان

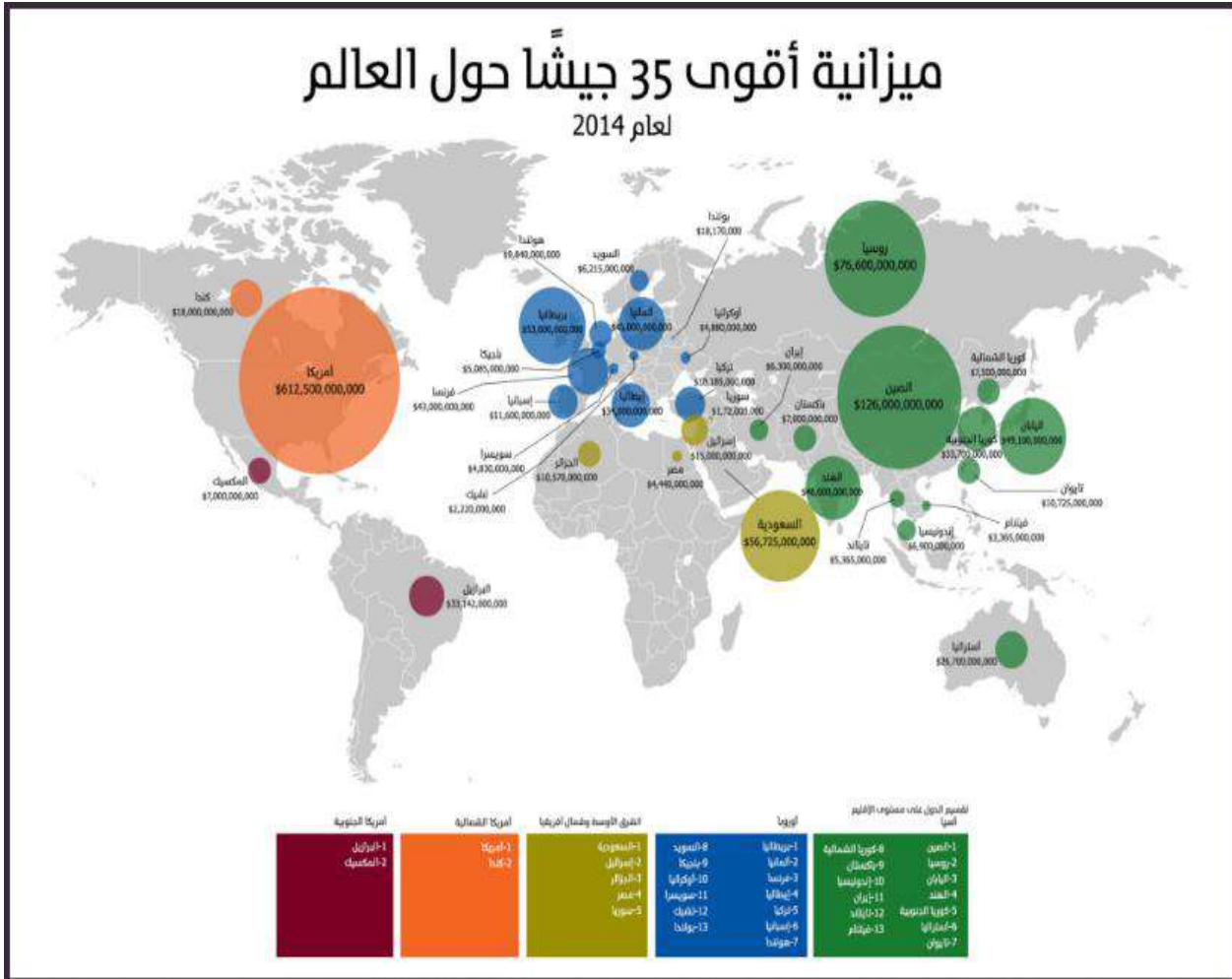
العرب والقاموس المحيط، تاريخ الاسترجاع 2015/9/28م ، ط1 (عمان: دار

كنوز المعرفة ، 2010م) .

- موقع خلاصة ، 2017-05-09 ، 14 :15

الأملاح

ميزانية أقوى 35 جيشاً حول العالم لعام 2014



ميزانية أقوى 35 جيشاً حول العالم لعام 2014

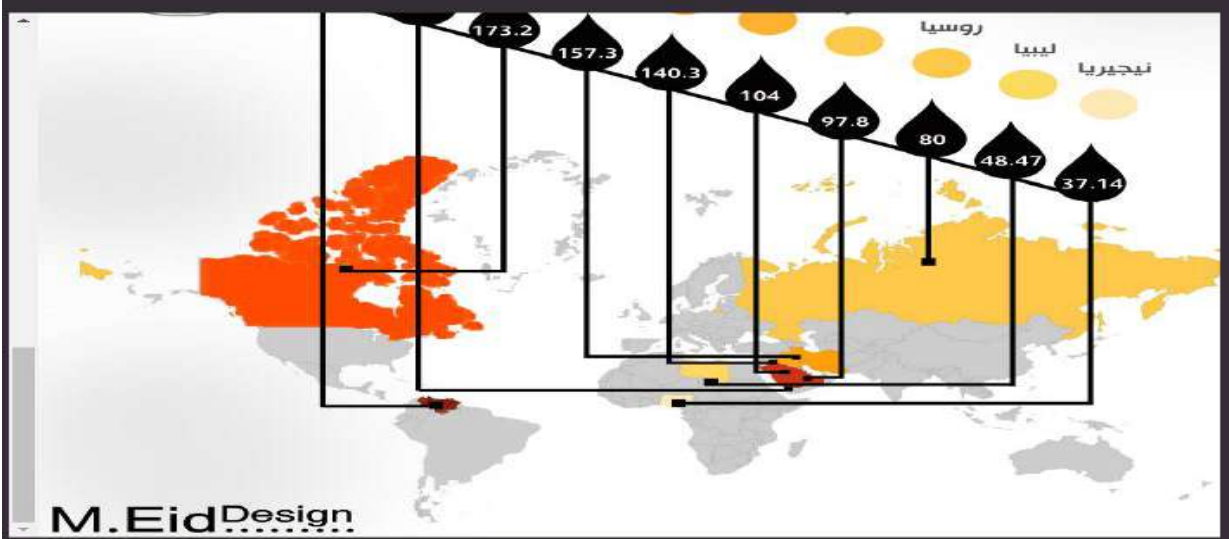
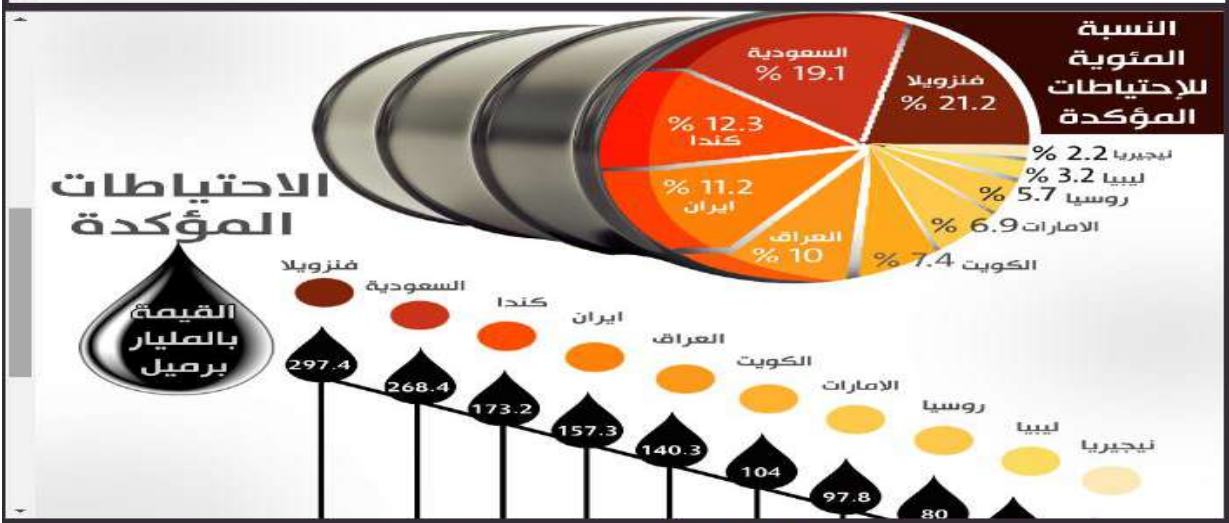
نشرت مجلة "بيزنيس إنسايدر" تقرير عن أقوى 35 جيشاً حول العالم، في هذا الإنفوجرافيك يتم توضيح أقوى هذه الجيوش من حيث الميزانية

المصدر: <http://www.kholassa.com>

الخبير 10

إمبراطوريات نفطية

من بين التأثيرات الجانبية التي ستكون من أكبر مواضيع المناقشة هي عودة النفط الإيراني إلى الأسواق العالمية. من المتبرر للاهتمام أنه رغم احتياطات النفط الضخمة لم تدخل إيران إلى الدول الثلاث الأولى من حيث أكبر الاحتياطات المؤكدة. إذا من الذي يدخل؟ نقدم قائمة من عشر دول ذات أكبر احتياطات مثبتة.



صورة أفوغرافيك ... تعرف على خصوم أمريكا لعام 2017

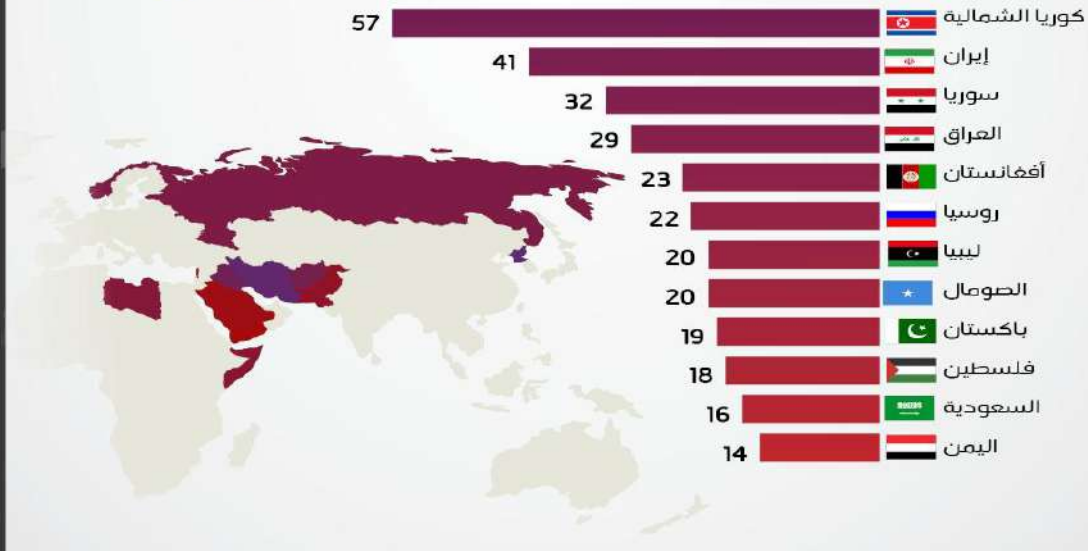
/kholassa

خصوم أمريكا

الدول التي يرى الأمريكيان أنها عدو لبلادهم

أجرى (YouGov) استطلاع للرأي لمعرفة البلدان التي ينظر إليها الأمريكيين أنها عدو لدولتهم، واصلت كوريا الشمالية تصدر القائمة بنسبة 57% تلتها إيران بنسبة 41%، وسوريا بنسبة 31%، فيما تراجعت روسيا لتصل النسبة إلى 22%، لكن المثير للدهشة أعتبر العراق وأفغانستان أعداء للولايات المتحدة بنسبة 29%، 23% بالرغم من أن حكومة كلا البلدين تعتبر حليف رئيس للولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب، فيما يتذيل القائمة كل من السعودية واليمن بنسبة 16%، 14%.

خلاصة
KHOLASSA



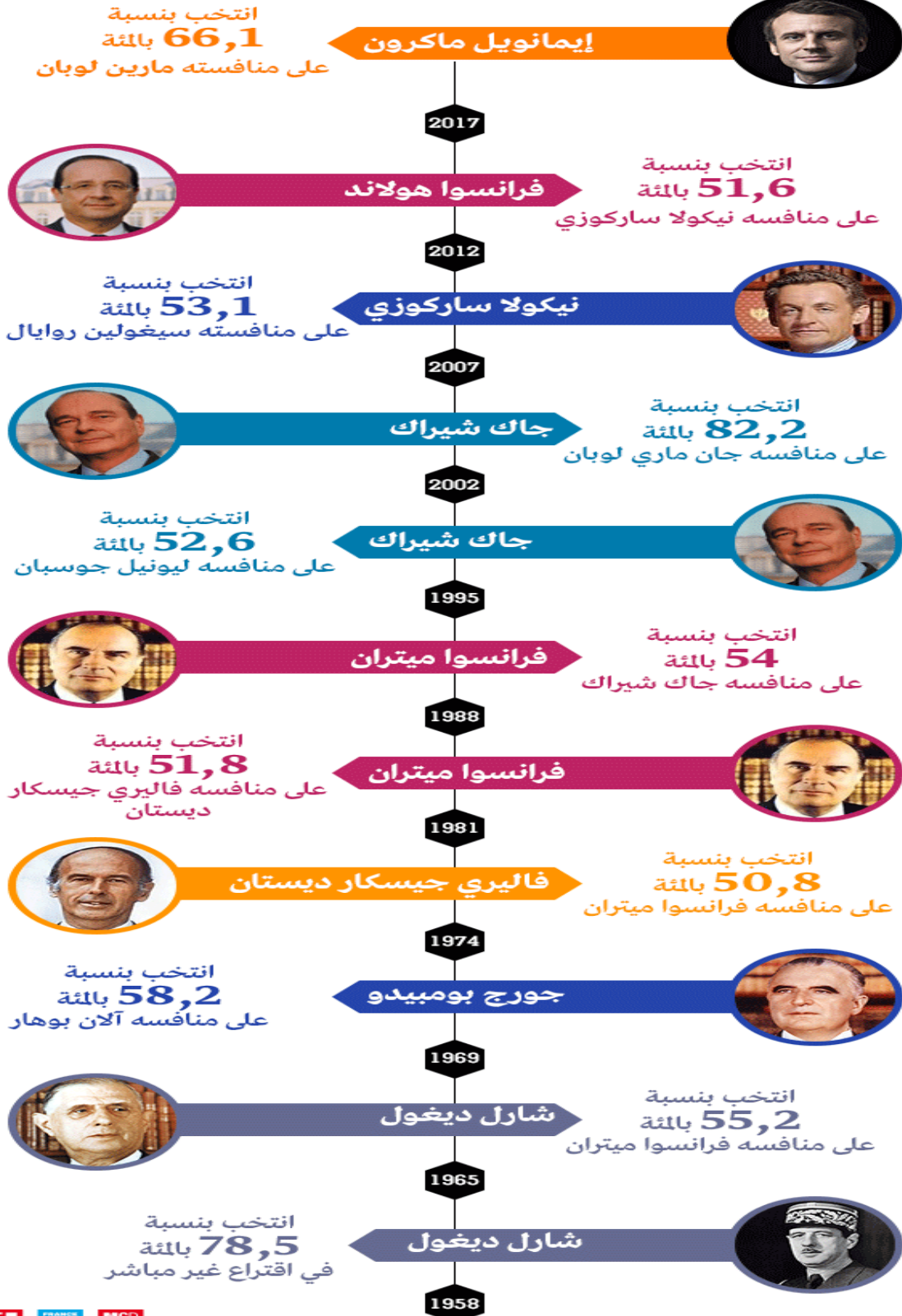
/kholassa

خلاصة
KHOLASSA
أول موقع متخصص بالإنفورماتيك وصناعة البيانات

المصدر/
Statista - Yougov
يناير - فبراير 2017

المصدر: <http://www.kholassa.com>

رؤساء الجمهورية الخامسة



ملخص الدراسة:

• تهدف هذه الدراسة الى تقديم إسهاما في عالم وسائل الاتصال الخاصة والصحافة في العالم العربي، فالكثير من الصحفيين اليوم يبذلون قصارى جهدهم للنجاح واثبات أنفسهم بالرغم من عدم توفر اي مراجع او دراسة حول صحافة البيانات في العالم العربي، بحيث ستفتح هذه الدراسة افاق جديدة في التفكير الجديد لصحافة، اذ ان السنوات المقبلة ستشهد صعود البيانات كمصدر أساسي للأخبار بدل الأخبار في حد ذاتها، ستتعدد مصادر البيانات التي تفصح عنها المنظمات والحكومات كجزء من شفافية التسيير، البيانات التي يقدمها الأفراد طواعية باستخدام شبكاتهم الاجتماعية، البيانات المتعلقة بالمنصات الإلكترونية، إضافة إلى البيانات المسرية.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الصحافة، صحافة البيانات، العالم العربي

Abstract :

This study aims to introduce a contribution to the world of private media and the press in the Arab world. Nowadays, many journalists are working hard to succeed and to prove themselves, despite that there is no references or study on data journalism in the Arab world. So this study will introduce new horizons in thinking of the press. As the coming years will witness the rise of data as a primary source of news rather than the news in itself, the sources of data to be disclosed by organizations and governments will multiply as part of the transparency of governance, data voluntarily provided by individuals using their social networks, Electronic platforms, as well as leaked data.

Mots clés : communication, journalisme, déclarations à la presse, monde arabe